

جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأروطوفونيا



الميدان : العلوم الانسانية و الاجتماعية
شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضوع:

تشخيص نمط التعلق لدى الطفل المكفول ما بين 06 إلى 12 سنة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس
تخصص : علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ :

– مريجة عباس

إعداد الطالبتين :

– لعوامرية فلة

– بن حرمة فتيحة

إهداء

نهدى ثمرة عملنا المتواضع هذا الى كل

الاطفال المسعفين مكفولين او على مستوى المراكز

و الى كل اسرة ربت و احتضنت في كنفها طفلا يتيما

محروما من العائلة راجين من الله عز وجل ان تكون

قد وفقنا في انجاز هذا البحث .

وشكرا

فلة لعوامرية و فتيحة بن حرمة

كلمة شكر

الشكر و الحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل الذي نبتغي من خلاله

رضاه عنا

و الوصول الى العلم و المعرفة التي امرنا بها

كما نحمده انه سخر لنا من عباده الصالحين من امدنا بالعون و المساعدة

و تتقدم بالشكر و الامتنان الى الاستاذ المشرف الدكتور مريجة عباس

و كل اساتذة قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا، و كل طلبة سنة ثانية

ماستر علم النفس العيادي .

الى جميع افراد اسرنا الذين وفروا لنا الجو الملائم و كل الوسائل المادية و

المعنوية التي ساهمت في تحقيق هذا العمل المتواضع .

كما نرفع آيات الشكر الى كل العائلات الكفيلة خاصة الامهات و الى مدراء

المدارس الذين قبلوا المشاركة في هذه الدراسة

لقد احتل مفهوم التعلق حيزا كبيرا في مجال اهتمام العديد من الباحثين الذين ركزوا جهودهم حول نمو الطفل و تنشئته الاجتماعية كون التعلق موضوعا شديد الاهمية في مرحلة الطفولة لأنه يمثل نقطة انطلاق الطفل الاجتماعية و ارتباطاته العاطفية مع الآخرين و تعد الام او من ينوب عليها في رعاية الطفل هي موضوع التعلق لديه و ذلك من خلال تكوين انماط متميزة للطريقة التي يتفاعل فيها هذان الطرفان (ام كفيلة – طفل مكفول) و سنحاول في بحثنا التطرق الى هذا المفهوم السيكولوجي متعدد الواجه.

تهدف دراستنا الى تشخيص نمط التعلق لدى الطفل المكفول حيث اعتمدنا على المنهج العيادي (دراسة ل05 حالات 03 اناث ، و 02 ذكور تتراوح اعمارهم من 06 الى 12 سنة) .

و كانت تساؤلات الدراسة كالآتي :

*ما هو نمط التعلق السائد لدى الطفل المكفول ؟

*هل هناك علاقة بين نمط التعلق وسن التكفل ؟

* هل التكفل كعامل يؤثر سلبا او ايجابا في سلوك التعلق لدى فئة الاطفال مجهولي النسب ؟

*على اي اساس يتوقف التعلق الامن او السليم لدى الاطفال المكفولين ؟

ومن ثم قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

*نتوقع وجود نمط تعلق غير امن قلق سائد لدى الطفل المكفول.

*يختلف نمط التعلق باختلاف سن الكفالة

* يمكن اعتبار التكفل كعامل يؤثر سلبا او ايجابا في سلوك التعلق لدى الاطفال مجهولي النسب.



* يتوقف تعلق الاطفال المكفولين السليم على اساس خصوصيات العائلة الكفيلة و المتابعة النفسية بعد كفالة الطفل .

و اثناء دراستنا طبقنا : - تطبيق استبيان لتصنيف نمط التعلق للأطفال في مرحلة الكمون من اعداد كل من (ASCQ-RICKY FINZI- DOTTON)

- اختبار رسم العائلة موجه للأطفال حسب طريقة (LOUIS CORMAN)

- اجراء مقابلة نصف موجهة مع الام.

و خلصت نتائج دراستنا بعد تطبيق هذه التقنيات عن وجود تعلق غير امن قلق لكل الحالات .

ومنه نستنتج ان الطفل المسعف الذي تم التكفل به ظهرت لديه خصائص رمزية دالة على وجود نمط

تعلق غير امن قلق ، وهذه النتائج تنحصر على بحثنا وهي غير قابلة للتعميم .

RESUME :

L'attachement a une grande importance dans la phase infantile car c'est le point de départ de la vie sociale de l'enfant, vis-à-vis de la société, la maman ou la nourrice sont les premiers responsables dans l'éducation de l'enfant .

le sujet de l'attachement ayant différentes formes d'éducation entre les deux sujets (la maman – l'enfant) et nous essayons d'axer dans notre recherche cette forme psychologique .

Le but de recherche est le diagnostic du type de l'attachement chez l'enfant adoptif. parce que nous nous sommes pencher sur la méthode clinique (étude de 05 cas : 03 filles ,et 02 garçons dans l'âge varie entre 06 et 12 ans).

Les questions des études, sont comme suit :

- * quel est le type d'attachement chez l'enfant adoptif?
- * existe -t-il une relation entre le type de l'attachement et l'âge de l'adoption ?
- * es qu'en peut considérer l'adoption comme un facteur qui influence positivement ou négativement sur le comportement d'attachement de l'enfant née sous x ?
- * sur quelle base on admet l'attachement Secure chez les enfants adoptif ?

Et a partir de ca nous avons réfléchis aux hypothèses suivantes :

- * nous nous attendions à l'existence d'un type d'attachement non Secure chez l'enfant adoptif.
- * Il y une relation qui existe entre le type d'attachement et l'âge de l'enfant pondons son adoption.
- *en peut considérer l'adoption comme un facteur qui influence positivement ou négativement sur le comportement d'attachement de l'enfant née sous x.

Durant l'étude suivante on a appliqués :

- 1/- Le questionnaire de type d'attachement de l'enfant a la phase de l'atence d'après (ASQC – RICKY- FINZI- DOTTON).
- 2/- Dessin de la famille envers l'enfant selon la méthode de (**louis corman**).
- 3/- faire l'entretien avec la mère adoptif .



RESUME : ---

En conclusion les résultats de nos études après l'application de ces techniques trouvent l'attachement **non Secure anxieux** dans tous les cas , et les résultats de cette étude ne peuvent pas être généralisés.



فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الاهداء	
كلمة شكر	
ملخص الدراسة	أ-د
فهرس المحتويات	ه-ح
فهرس الجداول	ط-ي
فهرس الملاحق	ك-ل
مقدمة	14
الجانب النظري	18
الفصل الاول : مدخل الى الدراسة	19
1- تحديد مشكلة الدراسة	21
2- فرضيات الدراسة	25
3- اهداف الدراسة	25
4- اهمية الدراسة	26
5- الدراسات السابقة	27
6- التعاريف الاجرائية	30
الفصل الثاني : التعلق	31
*- تمهيد	33
1- تعريف التعلق	33
2- الاسس البيولوجية للتعلق	35
3- العوامل التي تؤثر في التعلق	36
3- النظريات المفسرة لعملية التعلق	38
4- المبادئ الاساسية لنظرية التعلق	47
5- التعلق في سن مبكرة و انعكاساته	48

50	* خلاصة الفصل.....
51	الفصل الثالث : الكفالة العائلية
53	*- تمهيد
53	1- تعريف الكفالة.....
55	2- انواع الكفالة
56	3- شروط الكفالة
57	4- سن الطفل اثناء الطفالة و اثره على التعلق.....
59	5- بعض المشكلات النفسية التي تواجه الطفل المكفول و الابوين الكفيلين
64	*- خلاصة الفصل.....
65	الجانب الميداني
66	الفصل الرابع : الاجراءات الميدانية للدراسة
68	*- تمهيد.....
68	1- منهج الدراسة.....
68	2- حدود الدراسة.....
69	3- ادوات جمع البيانات.....
72	4- مجموعة البحث.....
73	5- اجراءات التطبيق.....
76	6- صعوبات الدراسة.....
77	*- خلاصة الفصل
78	الفصل الخامس : عرض و مناقشة و تفسير النتائج
80	*- تمهيد.....
80	1/- عرض و تحليل النتائج.....
80	1-1- عرض و تحليل نتائج الحالة الاولى.....
85	1-2- عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية.....
89	1-3- عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة
93	1-4- عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة

97	1-5- عرض و تحليل نتائج الحالة الخامسة
101	2/- عرض و تحليل نتائج الدراسة:.....
101	2-1- عرض نتائج المقابلات النصف موجهة مع الام.....
103	2-2- عرض نتائج استبيان تصنيف التعلق للاطفال (asqc – ricky– finzi dottan)
104	2-3- عرض نتائج الاختبار الاسقاطي (رسم العائلة).....
105	3/- الاستنتاج العام ومناقشة الفرضيات
107	- الخاتمة
109	-اقتراحات و توصيات
111	-قائمة المراجع.....
XIII-I	- الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح سلوكات الطفل حسب نمط التعلق لماري انسورث	44
02	جدول يوضح بعض خصائص مجموعة الاطفال المكفولين قيد الدراسة	73
03	جدول يوضح بعض خصائص الامهات الكفيلات لهؤلاء الاطفال	73
04	جدول يوضح النتائج الكلية لاستبيان تصنيف نمط التعلق للاطفال	103
05	جدول يوضح نتائج اختبار رسم العائلة للاطفال	104

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استبيان لتصنيف نمط التعلق مرحلة الكمون (asqc – ricky– finzi dottan)	II
02	دليل المقابلة مع الام	IV
03	استمارة الموافقة	IX
04	ترخيص بالزيارة	X

مقدمة

ان مستقبل اي مجتمع و سلامته النفسية و الاجتماعية تتوقف على قدر ما يتيح هذا المجتمع لأطفاله من توجيه و رعاية يضمن لهم اجتيازاً صحيحاً لهذه المرحلة ، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحمل تبعات ما تنطوي عليه او تتطلبه حياة الفرد من التزامات ومسؤوليات .وان الاهتمام بالصحة النفسية لأطفالنا و التعرف على مشاعرهم و ميكانزوماتهم هي القدرة على التعرف على التوافق النفسي الناجح.

ان اهم حاجات الانسان هي الحاجة الى الانتماء وتكوين علاقة اجتماعية متبادلة مع الآخرين و المحافظة عليها اذ لهذه العلاقة اهمية مطلقة بالنسبة لأي منا ليحيا ، و تتخذ هذه العلاقات الاجتماعية مع الآخرين عدة اشكال منها : العلاقة التفاعلية مع الاسرة، و العلاقة التفاعلية مع الاصدقاء، و تختلف كل علاقة عن غيرها في الاستمرار فبعض الافراد لا يحالفهم الحظ في تشكيل علاقات مع الآخرين فلا يجدون من خلالها حب الآخرين و التواد معهم و ترتبط القدرة و الرغبة في تكوين علاقات انفعالية مع الآخرين ببعض الوظائف المرتبطة بالفرد حيث يسمح لنا ان نرى و نندوق نوع التعلق و يتيح لنا الاستمرار في علاقات انفعالية تتطور خلال المهد، و السنوات الاولى من حياتنا حيث تشكل هذه المرحلة فترة حاسمة في تشكيل قدراتنا في تكوين علاقات انفعالية ودية مستقبلية .

ويرى "باولبي" ان خلال مرحلة الكمون و هي المرحلة التي يكون فيها الطفل في سن السادسة او السابعة وحتى تغيرات البلوغ يستمر التعلق كخط رئيسي في سلوك الطفل الطبيعي وكذلك الحال في مرحلة المراهقة (Benjamin et Virginia,2004 ,p28) .

كما يرى ان بيئة الحرمان من الام احد اسباب الاضطرابات التي تظهر في المراحل التالية حيث يعاني الفرد من صعوبة التفكير المجرد بسبب سيطرة الذات, و الضمير على الواقع كما ان النمط الوالدي السلبي و البيئة السلبية, و الام التي تكثر من التأنيب و لا تمنح الحب تجعل من هؤلاء الابناء شخصيات مضطربة في المستقبل ,كما ان العلاقات العائلية المضطربة تؤدي الى ظهور اضطرابات انفعالية , كما وصف هؤلاء المضطربون والديهم او القائمين على تربيتهم بالقسوة والظلم والحدق (Bowlby,1989,p121). و يرجع " بيرجوري " ان جزءا كبيرا من اهمية التعلق كظاهرة نفسية مؤثرة و فعالة في سنوات الطفولة المبكرة الى جذور نظرية التحليل النفسي التي اكدت على اهمية نمو هذه العلاقة الانفعالية العاطفية مبكرا بين الام و طفلها , فالتعلق ذو طبيعة نوعية اذ يمكن للصغير ان يتعلق باكثر من شخص واحد في نفس الوقت , و لا يحدث هذا الا من خلال التوظيف الصحيح لتلك الارتباطات العاطفية مما يكتسب معه التعلق مزيدا من القوة والفعالية الايجابية لحياة الطفل,ويحدث هذا على الرغم من ان الصغير غالبا ما يكون مهيا للتعلق بأول من يقوم برعايته وحضائته وفي اغلب الحالات هي الام(J-Bergeret ,1987,p 136). و يشير " باولبي " ايضا الى التعلق كحاجة اساسية لا يمكن اهمالها او اهمال اشباعها والا اضررت بالشخصية و اعيق نموها , فالأطفال يولدون و لديهم حاجة للحب و الامن و اقامة علاقات حميمة امنة مع اشخاص معينين بهم يمدونهم دوما بمزيد من المساندة و التقبل.

ان رابطة التعلق بالوالدين لا تنفصل فهي تستمر حتى مرحلة الرشد , و تظل في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها و بذلك يشكل التعلق رابطة وجدانية قوية ثابتة لفترة طويلة نسبيا يكون فيها الآخر كفرد هام و فريد في التعامل المتبادل وهناك رغبة في الحفاظ على القرب منه , كما ان الاهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه, و قسوتهما عليه لا يساعده في اقامة تعلق ايجابي بينه و

مقدمة :

بينهم و يؤدي الى غياب التفاعل و الدينامية و عدم شعوره بالأمن وهو ما يقوده فيما بعد الى المشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية مما يؤدي الى انسحابه ،عن الاخرين .

ولقد أثبتت العديد من الدراسات ان هناك ارتباط بين عوامل النشأة حيث أشارت دراسة "كوهن وآخرون " الى ان الافراد الذين مروا بخبرات طفولة تعيسة مثل الاطفال المتكفل بهم، وما عاشوه من حرمان ،و انفصال، وضياح مما يجعلهم يشعرون بعدم الامان و عدم الثقة كنتيجة مباشرة لفقدان الحب وان الاثار السلبية لهذه الخبرة تزداد بتقدم العمر (Cahan ,et al,1992,pp,417,432).

و من خلال ما سبق من العرض يتضح لنا ان للتعلق انعكاسات نفسية تظهر لدى الطفل من خلال مراحل حياته، لذلك لا ينبغي اغفالها اذا كان يراد للطفل ان يعيش حياة سوية ، وخاصة لدى الاطفال المكفولين و هذا ما اثار اهتمام العديد من الباحثين النفسانيين في دراسة تشخيص نمط التعلق عندهم لذلك يعتبر هذا البحث اسهاما من الناحية النظرية و الميدانية وهناك عدة عوامل تؤثر على نمط التعلق لهذه الفئة ومنها سن الطفل اثناء الكفالة ، و خصائص الاسر (الوالدين) المتكفلين بالطفل .

و هذا لمساعدة الاسر الكفيلة و الأطفال المكفولين على تحقيق توافق نفسي و اجتماعي لهذه الفئة .

فالجانب النظري يتضمن ثلاث فصول و هي كالتالي :

-الفصل الاول: مدخل الى الدراسة

-الفصل الثاني : التعلق

- الفصل الثالث: الكفالة العائلية

اما بالنسبة للجانب الميداني فقد تضمن فصلين و هما كالاتي :

-الفصل الرابع: اجراءات الدراسة الميدانية

-الفصل الخامس: عرض ومناقشة و تفسير نتائج الدراسة

و في الاخير كانت خاتمة الدراسة و التي تعتبر خلاصة لها مع اقتراح بعض التوصيات

الجانِب النظري

الفصل الأول

مداخل إلى الدراسة

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

1- الاشكالية و الفرضيات

2- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة

3- اهداف الدراسة .

4- اهمية الدراسة .

5- الدراسات السابقة .

1/- الاشكالية و الفرضيات:

يعتبر التعلق او الارتباط من المواضيع الهامة و الاساسية في حياة الفرد ،و التي اختلفت وجهات النظر حول تفسيرها فقد اولى علماء النفس التحليلي اهمية كبرى للاتصال بين الطفل وامه، فغياب هذا الاتصال يجعل الطفل فاقدًا للحب و الدفء. و هذا ما اكده " باولبي " عند تحدثه عن اهمية عطف الام و حنانها في تطوير شخصية الطفل و سلوكياته ،و الحرمان المبكر قد يؤدي الى مشاكل سلوكية و فيزيولوجية خطيرة و ضارة على النمو النفسي و الجسمي له (اروي صولي سارة ،2012/2013، ص04). و يعد التعلق في مرحلة الطفولة موضوعا شديدا الاهمية لأنه يمثل انطلاق حياة الطفل الاجتماعية و ارتباطاته العاطفية مع الاخرين و تعتبر الام او من ينوب عليها في سد حاجياته موضوع التعلق لدى الطفل (مدوري يمينة ،2015، ص 66).

الا ان هناك اطفال اقل قدرة على مجابهة بعض الظروف، فيجد نفسه قد انتقل من مؤسسة تتلقاهم لمدة زمنية معينة ثم يدمج في بيئة اخرى يجد فيها اشخاص غريبين عليه وهذا ما يجعله بحاجة الى رعاية متعددة .فلكي ينمو الطفل نموا نفسيا متوازنا فانه يحتاج إلى أم و أب يحيطانه بحبهما و رعايتهما وتوجيههما ،يرشدانه الى اخطائه و يمدحان تصرفاته الطيبة التي ترضيهما و بذلك ينمو ليصبح شابا كاملا واثقا من نفسه في المجتمع الذي يحيط به و في اسرته المباشرة، ولكن هل الطفل فقط هو الذي يحتاج للوالدين ؟ الواقع ان الوالدين ايضا بحاجة لطفل ليحيطاه بحبهما و رعايتهما و ليعطيتهما الاحساس بالأسرة المتكاملة التي تتكون من مثلث الضلع الأول الأب ،و الضلع الثاني الام ،والضلع الثالث الطفل (احمد السعيد يونس ،2004، ص4) . نفس الشيء بالنسبة للطفل المسعف المحروم من العائلة فتأتي الكفالة كطوق نجاة له بحيث تحتضنه هذه الاسرة الكفيلة و تعامله معاملة الابن الشرعي لها وهذه الاخيرة ايضا بحاجة ماسة له ،

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

وهي تختلف في خصائصها من حيث السن، الحالة النفسية، و الصحية، و الاجتماعية، وكذا الاقتصادية. كما تتعدد عوامل و اسباب طلبات الكفالة من طرف العائلات فهناك منها من يرغب في التكفل بطفل بسبب العقم وعدم القدرة على الانجاب و البعض الآخر بغرض كفالة اليتيم فتتعدد الاسباب و الهدف واحد وهو كفالة طفل مسعف، ودمجه في عائلة بديلة قد يكون فيها هو الطفل الوحيد و المدلل كما قد يتشارك في الحب و الدفء العائلي مع اخوة و اخوات بيولوجيين او مكفولين من طرف نفس العائلة ايضا ،وطبقا لطبيعة الوضعية القانونية و الاجتماعية لكل طفل مسعف على حدى يتحدد سن كفالته ووضعه في عائلة . فهناك من الاطفال من تخلت عنه امه البيولوجية مؤقتا فقط فتتأخر كفالته ويتعلق بأوجه تتردد عليه في المركز كالمربيات مثلا مما يحدث عنده نقلة اثناء كفالته فتؤثر سلبا على ارتباطه بالأوجه الجديدة ، و البعض الاخر تخلي نهائي بحيث تقطع كل الروابط بينهما منذ لحظة الولادة مما يسهل عملية دمجهم في عائلة ولو كان عمره يوم واحد ،وهناك فئة اخرى الا وهم الاطفال المعثور عليهم ايضا لهم الحظ في الكفالة المبكرة بحيث اثبتت العديد من الدراسات الى ان الطفل المكفول متأخرا لا يتمتع باستعداد تام للتعلم بوالديه الجدد خاصة في الوقت الاول من الكفالة و هذا ما لا يفهمه الوالدين غالبا (Nicole Guedeny et Claire Dubucq Green ,2005,p20) .

و هنا يدخل عامل سن الكفالة في تحديد تعلق الطفل بالوالدين الكفيلين وخاصة اذا كان قد تعرض الى ضغوط بالتحديد في مراحله الاولى من الطفولة مما يجعله يشعر بعدم الامان ، و عدم الاشباع و عدم الثقة و هذا يؤدي به الى المبالغة في تقدير المواقف التي يمر بها في مراحل لاحقة من عمره وهنا يأتي دور الابوين الكافلين في تكوين شخصية كاملة و قوية للطفل تساعد على تخطي الصعوبات و المشكلات التي تفرضها عليه وضيعته كما تساعد ايضا في مواجهة المجتمع .

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

كما قد تواجه الاسرة البديلة بعض الصعوبات مع من تحتضنهم من الايتام ، قد تكون سببا رئيسيا في انهيار عملية الاحتضان لدى الكثير منها في الوقت الذي لا يوجد فيه من يتابعها و يعمل على علاجها .

فيكون هناك تدهور لحالة الطفل المكفول النفسية، و فشله في دراسته، و اهمال الاسرة له مما يدفعه الى الانحراف. لذلك يجب ان يكون التكفل بالطفل من طرف الاسرة اهم عملية تقوم بها ،ومما يزيد الامر سوء على الطفل كون الاباء في بعض الاحيان لا يتمتعون بقدر كاف من الوعي نظرا لحساسية موضوع الكفالة في مجتمعنا . ولكن هذا لا يمنع من اعطاء الامل للعائلات الكفيلة في امكانية النجاح و الوصول الى التحسن في تفاعلها و بناء علاقة حسنة مع اطفالها المكفولين (Michele Ouellet, 2011,p14) وهذا بالمتابعة النفسية ،و التوجيه بعد الكفالة من كل النواحي وهذا من طرف الاخصائيين النفسانيين لدور الطفولة المسعفة خاصة بحكم توفر ملفات الاطفال و كل ما يخصهم قبل احتضانهم، ان عامل قلة وعي الاولياء لا يعد سببا وحيدا يحول دون تعلق الطفل فهناك عدة عوامل مساهمة منها، طول مدة حرمان الطفل عاطفيا من الام ،و القسوة احيانا في المراكز نتيجة تطبيق تعليمات صارمة و الالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة مما يؤثر على الطفل و سلوكاته بصفة سلبية ،علاوة على ذلك تغيير اوجه الرعاية للطفل منذ ولادته و التخلي عنه من قبل الام البيولوجية وتعويضها ببديلاتها من مربيات و طاقم بيداغوجي يسهر على تقديم رعاية جيدة لهؤلاء الاطفال الا ان هذا الوسط الذي يحتوي الطفل يكاد يكون جاف يفتقر نوعا ما الى نوعية الرعاية و الاهتمام التي تقدمها الاسرة الطبيعية لطفلها .

ان الابناء المسعفين جزء من المجتمع البشري ككل و يشكلون شريحة من الطفولة التي تعتبر الارث الذي يصنع به المستقبل فبقدر ما يكون الاهتمام بالأطفال جادا و حكيما ،و اي جهد يوجه

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

لرعايتهم هو في نفس الوقت تامين للمستقبل و تدعيم لسلامته ، لذلك تعتبر رعاية الاسرة و الطفولة العملية البناءة و الاساسية في اي مجتمع يسعى الى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات و العلل الاجتماعية و القادر على التجديد والابتكار والتمسك بالقيم و الاخلاق الفاضلة (دخينات خديجة ، 2011-2012، ص 3) . و على هذا النحو و في ظل كل هذه العوامل نحن بصدد دراسة نمط التعلق السائد عند الاطفال المكفولين لدى الاسر وشملت الدراسة مجموعة من الحالات لأطفال مكفولين تراوح اعمارهم بين 6 و 12 سنة وقد تم تركيزنا على التعلق و ماهية مظاهره في هذه المرحلة كونها تتضمن انفصال الطفل عن الاسرة وذهابه للمدرسة ، و بداية مزاولته بعض النشاطات من شأنها ابعاده عن الوسط العائلي لفترة زمنية محددة وغالبا في هذه الفترة ما يكون الاطفال المكفولين على علم بحقيقة وضعيتهم فمنهم من يتقبلها ومنهم من يرفضها وهذا يتوقف على كيفية وطريقة اخباره.

ونهدف من خلال انتقائنا لهذه الوسائل الفحصية او البحثية الى الاجابة على التساؤلات التالية :

*- ما هو نمط التعلق السائد لدى الطفل المكفول ؟

*- هل هناك علاقة بين نمط التعلق وسن الطفل اثناء كفالته ؟

*-هل التكفل كعامل يؤثر سلبا او ايجابا في سلوك التعلق لدى فئة الاطفال مجهولي النسب ؟

* - على اي اساس يتوقف التعلق الامن او السليم لدى الاطفال المكفولين ؟

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

2-/- فرضيات الدراسة :

و لضبط المعالم الرئيسية لمشكلة بحثنا قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

*- نتوقع وجود نمط تعلق غير امن قلق سائد لدى الطفل المكفول .

*- يختلف نمط التعلق باختلاف سن الكفالة.

*- يمكن اعتبار التكفل كعامل يؤثر سلبا او ايجابا في سلوك التعلق لدى الاطفال مجهولي النسب.

*- يتوقف تعلق الاطفال المكفولين السليم على اساس خصوصيات العائلة الكفيلة و المتابعة النفسية بعد كفالة الطفل .

3-/- اهداف الدراسة:

- تشخيص نمط التعلق لدى الطفل المكفول .

- توضيح اهم المشاكل و العراقيل التي تواجه كل من الطفل المكفول و كذا الابوين الكفيلين و مدى تأثيرها على نوعية الارتباط لكلا الطرفين.

- محاولة الكشف عن نمط التعلق السائد لدى الطفل المكفول من خلال استبيان تصنيف التعلق و رسم العائلة .

- مدى تأثير نمط و خصائص التعلق بسن كفالة الطفل .

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

- تهدف هذه الدراسة الى الاجابة عن التساؤل الذي يتلخص في الكشف و تشخيص نمط التعلق الذي يقيمه الطفل المكفول مع عائلته البديلة .

4/- اهمية الدراسة :

تكمن اهمية هذه الدراسة في تناول موضوع حساس جدا الا و هو نمط "التعلق" كونه ذو اهمية بالغة في حياة الفرد ،و المجتمع و في دراستنا الحالية تم تحديدنا للأطفال المكفولين لانهم اكثر عرضة للإصابة باضطرابات نفسية قد ترجع لعدة عوامل و اسباب كاختلاف البيئة التي كان يعيش فيها الطفل من مركز الى عائلة جديدة، و من تعدد اوجه المربيات القائمات على رعاية الطفل الى ابوين كفيلين يقدمان نوعية رعاية مختلفة تماما .

- تهتم الدراسة بالكشف عن نمط التعلق الذي تتلقاه هاته الفئة من طرف الاسر البديلة و مدى تأثيرهم بنوعية معاملة هذه الاخيرة ، وكذا اهمية عامل سن الطفل اثناء كفالته و كيفية تأثيره على ارتباطاته و علاقاته مع عائلته ،إضافة الى لفت الانتباه لمختلف الاضطرابات و الصعوبات التي تعيق التعلق السليم بغية تشخيصها مبكرا و لما لا الوقاية منها قبل حدوثها سواء في الوسط العائلي، او المدرسة او الحياة اليومية، و العلاقات العامة و ذلك عن طريق توعية الاولياء الكفيلين بأدوارهم تجاه اطفالهم المكفولين و تثمين جهودهم المبذولة في رعاية هؤلاء الاطفال، و تزويدهم بأحسن الطرق و الاساليب المناسبة دون وجود تأثير سلبي عليهم و لا على ابنائهم .للتعامل مع بعض الاضطرابات التي قد تظهر على طفلهم.

- اللقاء الضوء على فئة اجتماعية بحاجة ماسة الى الرعاية و الاهتمام اكثر هذا من جهة، ومن جهة اخرى لفت نظر الجهات المعنية من مسؤولين و اخصائيين نفسانيين و اجتماعيين و كل من له دور

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

في هذا المجال الى ضرورة الاهتمام بهؤلاء الاطفال، و توعية العائلات الكفيلة من اجل التخفيف من الآثار السلبية التي تضر بالطفل و تعوق عملية التعلق السليم و الأمن بوالديه.

الى جانب اثراء البحث العلمي بهذا الموضوع الجديد الذي يتناول الاطفال المسعفين في اوساطهم العائلية بعد كفالتهم و ليس في المراكز و دور الايواء مما يمهد لدراسات مستقبلية على عينات اكبر و في مجالات اوسع.

5/- بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع:

اجرى مجموعة من الباحثين عددا من الدراسات و البحوث حول موضوع نمط تعلق الطفل وعلاقته بالكفالة العائلية و ذلك في حدود ما اتيح للباحثين الاطلاع عليه فنجد مجموعة من المحاولات منها :

5-1- دراسة جوفير و اخرون (jugfer . f et al) : سنة 1997 حول التعلق ام -طفل لدى الاطفال

المكفولين للخارج و هي دراسة لـ 80 عائلة كافلة لأطفال من الخارج سن الطفل اثناء كفالته اقل من 6 اشهر وهم من اصول سيريلانكية ،كوريا الجنوبية ،و كولومبيا وتوصلت الدراسة الى ان 70% هي نسبة الاطفال الذين حققوا تعلق امن وهذا في غضون 12 شهرا ، و 75% من الاطفال تعلقوا مع اوليائهم الجدد في مدة 18 شهرا وهو نفس معدل عدد السكان عامة .

- كما توصلت الى ان الاطفال المكفولين من الخارج بمجرد وصولهم لعائلاتهم الجديدة لا يحسون بتغير وطنهم لا من ناحية جنس الطفل ولا سنه و لا حالته الصحية .

- و ايضا الحساسية لدى الامهات الكفيلات إزاء ابنائهم نفسها لدى الامهات البيولوجيات .

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

5-2- و في دراسة لدوزي ،ستوفال ،البيس،و باتس (Dozier,Stovall,Albus et Bates) _ : سنة

2001 اثبتت ان الاطفال الذين عاشوا في دور الطفولة المسعفة ثم تم التكفل باستطاعتهم تطوير سلوك
تعلقي مع اوليائهم الكفيلين بحيث ان هؤلاء الاطفال المكفولين لم يكونوا نمط تعلق امن في البيئة
المؤسسية في الاشهر الاولى من حياتهم ، فمجرد وصولهم و اندماجهم في الوسط العائلي طوروا
تعلق مع اباؤهم الجدد و هذا يتوقف على تلبية طلباتهم بصفة مستمرة و فردية و حمايتهم من طرف
ابائهم اي اشباع لحاجياتهم (العاطفية و المادية و الاجتماعية).

5-3- و هناك ايضا دراسة " تيسيي" و اخرون (Tessiér et al) : سنة 2004 فهذه الاخيرة ترى

ان هناك علاقة بين سن الطفل اثناء كفالته و نمط التعلق الامن اي كلما كان سن الطفل مبكرا اثناء
الكفالة كلما حققت تعلقا امنا كما اكدت هذه الدراسة ان الاولاد تعلقهم اقل امانا من البنات
(Veronique Massé,2006,p 16) .

5-4- و قد جاءت دراسة زينا ،سميك ،كوقا،كارلسون (Zeanah, Smyke,Koga et Carlson)

:سنة 2005 التي طبقت على مجموعة من الاطفال المكفولين و توصلت الى ان الاطفال الذين عاشوا
مدة طويلة في المراكز اي منذ ولادتهم ثم تكفلوا بهم هم اكثر عرضة للإصابة باضطرابات اجتماعية
و سلوكية و اضطرابات التعلق اذن مدة بقاء الطفل في المركز في وضعية حرمان تؤثر سلبا على
سلوكاته و تعلقه بوالديه (Amélie Carre ,2009, p7) .

5-6- و هذا ما اكدته دراسة روميتير ميتال (Rumetter Metal): سنة 2007 حول تعلق فك الكف

في سن ما قبل المراهقة لدى المكفول الذي عاش في المركز ،و تكونت عينة البحث من 324 مكفول
لخارج الوطن مقسمين الى ثلاث مجموعات وهذا التقسيم حسب سنهم اثناء الكفالة :

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

58 طفل مكفول قبل 6 اشهر ، و 59 مكفول ما بين 6 الى 24 شهرا ، و 48 ما بين 24 الى 42 شهرا و مقارنتهم بمجموعة ضابطة مكونة من 52 طفل مكفول داخل الوطن في سن اقل من 6 اشهر اثناء الكفالة و لم يتعرضوا لأي نوع من الاعتداء في المؤسسة الايوائية . وتم استعمال استبيان للوالدين " وضعيات الغريب انسورث ، ومقاييس لتقييم حالات الأطفال (echelles d'hetero evaluation de l'enfant) او كانت النتيجة من هذه الدراسة ان تعلق فك الكف هو كيان عيادي مرتبط ارتباطا وثيقا بمدة الاقامة في المؤسسات ، وهذا النوع من التعلق يظهر لدى الأطفال ما بين 6 الى 11 سنة و هو العامل الوحيد لاستمرار هذا النوع من التعلق و علاقته بمدة البقاء في المؤسسة بعد 6 اشهر .

اي كلما تم التكفل بالأطفال قبل 6 اشهر كلما حقق تعلقا امنا و سليما و كلما طالبت مدة بقائه في المركز يفشل الطفل في بناء تعلق امن و بالتالي يضطرب . (helene hyunh, 1979,pp22.23).

***- التعقيب على الدراسات السابقة :** من خلال هذه الدراسات التي اشرنا اليها يتبين انها قريبة من موضوع بحثنا و عالجت اغلب فرضياته كما نشير الى ان هذه الدراسات اختلفت في المدة الزمنية و اجراءات البحث و سن الحالات و رغم ذلك فهي هامة جدا و تخدم بحث دراستنا .

6/- التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة :

*- التعلق : هي العلاقة التي تربط بين الطفل و امه او الذي يقوم برعايته (من ينوب عنها). وهو ميل الطفل لان يبقى قريباً من شخص اخر او عدة اشخاص و هو يظهر في عدة اشكال حسب الرعاية المقدمة .

*- الكفالة العائلية : هي رعاية طفل من طرف اسرة غير اسرته البيولوجية اي اسرة غريبة عنه تقوم برعايته، و تقدم له الحماية و الامن وتعتبره الابن البيولوجي.

*- الطفل المكفول : هو الطفل الذي فقد والديه بسبب التخلي عنه ووضعه في المراكز الايوائية وتم التكفل به من طرف عائلة اخرى .

*- الطفل مجهول النسب : هو الطفل الذي جاء الى الحياة من ابوين لا تربط بينهما علاقة زواج .

الفصل الثاني

التعلق

الفصل الثاني : التعلق

* - تمهيد

1- التعلق.

1-1- تعريف التعلق .

1-2- الاسس البيولوجية للتعلق .

1-3- العوامل التي تؤثر في عملية التعلق .

1-4- النظريات المفسرة لعملية التعلق (نظرية جون باولبي - نظرية ماري انسوورث - نظرية

مارجريت ماهلر) .

1-5- المبادئ الاساسية لنظرية التعلق .

1-6- التعلق في سن مبكرة و انعكاساته.

الفصل الثاني: التعلق

*- **تمهيد:** في هذا الفصل حاولنا التطرق الى مفهوم اساسي في الدراسة و هو التعلق ، و كل ما يرتبط به من تعاريف انواع و خصائص وبعض النظريات التي اهتمت بدراسته عند الطفل من جميع النواحي.

1- التعلق

1-1 تعريف التعلق :

يستخدم مفهوم التعلق او الارتباط بصورة متكررة من قبل المختصين في مجال الصحة النفسية و علم نفس نمو الطفل الا ان لهذا المفهوم فروقا بسيطة في هذه السياقات المختلفة، و يشير مصطلح التعلق او الارتباط في معجم علم نفس نمو الطفل الى " رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الطفل و مقدمي الرعاية الاولى له" و لرابطة التعلق عناصر اساسية عديدة منها .

* رابطة التعلق هي علاقة انفعالية لها طابع الدوام مع شخص معين .

* تجلب العلاقات الانفعالية المتبادلة المجسدة لرابطة التعلق الايجابي امن و راحة، و هدوء و متعة للطرفين.

* الافتقاد او مجرد التهديد بغياب او الافتقاد الى الشخص الاخر (مثل التعلق الرئيسي) ينشط توترا و ضيقا نفسيا شديدا قد يفضي الى معاناة من اضطرابات نفسية و سلوكية شديدة . (Wirner-Wilson,rj,8). (Davenport,b,R,2003,179-193).

و يستخدم مفهوم التعلق او الارتباط في مجال الصحة النفسية ليشير الى القدرة الكلية على تكوين العلاقات مع الاخرين (Bruce Perry,2006, p5).

الفصل الثاني : التعلق

اما اذا رجعنا الى الاصل اللغوي للكلمة لنا على المعنى الذي يقصده اصل التعلق في اللغة من مادة (علق) يقال علق به : اي نشب به و كأنما قصدوا بقولهم تعلق : نشوب الحب بقلب المحب حتى لا يكاد يفارقه ، و في مختار الصحاح يعني التمسك، و التشبث، و الارتباط و المرأة العلق هي التي يعلق عليها ولد غيرها، يقال ايضا علق فلانا به : تمكن حبه في قلبه ، و التعلق يعني نشب فيه و استمسك (معجم الوجيز، 2004، ص431).

كما عرفه (Kenney, 1994) على انه رابطة انفعالية قوية تنمو بين فرد و اخر، و تعزز الاستقلال و الأمن النفسي لدى الفرد مما يساعده على النمو الاجتماعي و الانفعالي السليم فيما بعد .

و ذكر (Cassidy 1999) بانه صيغة لعلاقة انفعالية ودية مهمة بين فرد و اخر ليس بالضرورة ان يكون مرتبط له انفعاليا ،و تتضمن مجموعة من السلوكيات التي تقضي الى الارتباط الانفعالي بالآخرين .

في حين نظر كلا من " الينور كيستن " الى ان التعلق هو الميل الثابت لدى الفرد في بذل المزيد من الجهود الحقيقية في البحث عن الامن من خلال القرب الى واحد، او الى عدد قليل من الافراد الذين يمدونه دوما بمزيد من الامن و السلامة. ومن اوائل الذين بحثوا في طبيعة التعلق " جون باولبي " وهو يشير الى نظام حيوي سلوكي (اي موجود داخل العقل) هدفه التنسيق بين البحث عن الامن (عن طريق التقرب من الاشخاص ذوي الدلالة في حياته) و الرغبة في اكتشاف العالم بما فيه من مخاطر أي ان الطفل يسعى الى تحقيق الهدفين معا.

ولقد فسر "باولبي" (Bowlby) التعلق قائلا : ان هناك هدفين لتحقيق الامان اولهما هدفا خارجيا عن طريق تأمين علاقة قوية مع والدته (غالبا)، وبالتالي يكون امنا خارجيا ،اما الهدف الداخلي فهو احساسه (مجرد الاحساس) بانه امن وهذا الاحساس يتأثر بتواجد الام بجواره عندما يكون الطفل في

الفصل الثاني : التعلق

حاجة اليها ويتأثر ايضا باستعداده مزاجيا ،فالتعلق لا ينمو فجأة، ولكن ينشأ في سلسلة خطوات ثابتة خلال فترة (7-9 شهور) و هي مرحلة التفضيل حيث يبدأ الطفل بتكوين صورة ثابتة في عقله عن المحيطين به و التي تؤثر على علاقته المستقبلية تحت ظروف جديدة Benjamin et (Virginia,2005,pp32,48).

من خلال العرض السابق لمفهوم التعلق نجد ان العلاقة الاكثر اهمية لحياة الطفل هي الارتباط و التعلق مع رموز الرعاية خاصة الام بطبيعة العلاقة ، ويرجع هذا الامر الى الحقيقة التي مفادها ان العلاقة الاولى تمهد الطريق لطبيعة، و نوعية علاقة التعلق التالية بل تجسد القالب البيولوجي الانفعالي للعلاقات و الروابط الاجتماعية في المستقبل ، فالتعلق السوي مع الام الذي يبنى على خبرات الروابط المتكررة خلال مرحلة المهد ،و الطفولة المبكرة يوفر اساسا للعلاقات الاجتماعية السوية في المستقبل على العكس نقضي مشكلات الارتباط و التعلق الى تكبير الاسس البيولوجية و الانفعالية لهذه العلاقات الاجتماعية في المستقبل.

1-2 -الاسس البيولوجية للتعلق :

تحدد الفترة البيولوجية للارتباط و تكوين صيغ تعلق مع الآخرين في معظمها بناءا على التركيب الجيني ، فالدافع الى البقاء على قيد الحياة دافعا اساسيا لدى كل الكائنات الحية و يولد الاطفال و هم عاجزون تماما و بالتالي يتوقف وجودهم على قيد الحياة على وجود الآخرين الذين يقدمون و لهم الرعاية وفي سياق الاعتماد التام على الآخرين و بناءا على استجابات الام على وجه الخصوص لاعتماد الطفل على الآخرين تنشأ و تتطور العلاقة مع الغير و هذا التعلق جوهرى لبقاء الطفل على قيد الحياة ، فالام السوية بدنيا و انفعاليا ترتبط بطفلها و تشعر بكل ما ينتابه من تقلبات من خلال اقترابها البدني منه ،عن طريق لمسه ، و شمه ، ومداعبته ،و أرجحته و احتضانه ، و الغناء له و

الفصل الثاني : التعلق

النظر او الحملقة فيه و يستجيب الطفل بالتبعية لهذه السلوكيات من خلال الاقتراب، والمناغاة و الابتسام و الرضاعة او المص و التشبث بالأم ، و تجلب سلوكيات الام في معظم الحالات بهجة، و سرور للطفل كما ان سلوكيات تجاوب الطفل مع امه تجلب لها ايضا متعة ،و رضا و بناءا على التغذية الراجعة الايجابية هذه و على هذا التناغم بين الام و الطفل ينشا و يتطور التعلق (Benjamine et Viginia 2004,p141).

وعليه بالرغم من الاساس البيولوجي للرابطة و التعلق ،فان جودت خبرات الحياة المبكرة التي تعبر عن هذا الاساس البيولوجي هي التي تحدد شكل التعلق و الارتباط ، وبدون تعرض الطفل لرعاية و اساليب معاملة والدية منسقة و غنية بالمشيرات الحسية المنشطة للتفاعل الايجابي لا يمكن ان يحقق الامكانيات النمائية الفطرية للتعلق و الارتباط السوي التي يولد كل طفل مزودا بها ، حيث يتعذر في ظل افتقاد مثل هذه الرعاية (اساليب الرعاية الوالدية السوية القائمة على التواد و التفاهم و التجاوب الانساني السوي مع الاحتياجات البدنية و النفسية و الاجتماعية للطفل). ان تتطور نظم المخ المسؤولة عن العلاقات الانفعالية السوية ،اذن ان هذه النظم (نظم المخ الانفعالي ان جاز التعبير لا تنمو بالصورة السوية الا اذا تعرض الطفل لا نماط الخبرات الصحيحة في الاوقات الصحيحة من حياته ،غالبا خلال الست سنوات الاولى من عمره) (Bruce Perry 2006,p13).

3-1 -العوامل التي تؤثر في عملية التعلق :

هناك عدة عوامل يمكن ان تؤثر تأثيرا واضحا على نشأة و تطور قدرات التعلق فعندما تختل علاقات التفاعل او التناغم بين الطفل والقائمين على شؤون تنشئته ورعايته وتعليمه او في البيئة او في مدى التناسق او التطابق بين شخصية الطفل و شخصية القائمين على شؤون تنشئته و رعايته و تعليمه (Allen et al ,1998,p287).

الفصل الثاني : التعلق

(Enfant) : تؤثر شخصية الطفل و خصائصه المزاجية بصورة كبيرة على الارتباط و التعلق

فالطفل الذي يصعب تهدئته او سريع الغضب غير حساس او غير متجاوب مقارنة بالطفل (الطفل)

الهادئ الذي تسهل ترضيته و تهدئته، و اكثر عرضة بطبيعة الحال لمواجهة صعوبات في نمو التعلق

الامن مع الاخرين. كما ان قدرة الطفل على الاشتراك في تفاعل نشط او ايجابي مع الام ربما تعاق او

تختل نتيجة الولادة قبل الاوان و ما يرتبط به من نقص الوزن عند الولادة او الخلل الخلقي او المرض

*- **مقدموا الرعاية للطفل** : يمكن ان تعيق سلوكيات مقدمي الرعاية للطفل تعلقه او ارتباطه

بالأخرين ، فالآباء الناقدون و الرافضون ، المتسلطون و السليبيون ينتجون اطفالا يتجنبون التواد

الانفعالي مع الاخرين بل قد يعزلون انفسهم عن الخبرات الاجتماعية المختلفة و ينسحبون من كافة

مواقف التواد الاجتماعي في المراحل العمرية التالية ، و ربما لا تتجاوب الام مع طفلها نتيجة معاناتها

من الاكتئاب ،او تعاطي المخدرات ،و العنف الاسري ، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر بالسلب على

الاتساق في معاملة طفلها و على قدرتها على رعايته (Benjamin et Virginia ,2004,p28).

*- **البيئة** : الخوف هو العائق الرئيسي للتعلق او الارتباط السوي مع الاخرين ، فان عاش الاطفال

في بيئة مكدره انفعاليا له نتيجة لألم و التهديد العام و اضطراب البيئة او خوائها و عدم اتساقها ، و

يمكن ان يواجهون صعوبات بالغة في الاشتراك حتى في علاقات التفاعل الودية مع مقدمي الرعاية

لهم ، و الاطفال الذين يعيشون في بيئة منزلية يعيش فيها العدوان الاسري ، بيئة مناطق اللاجئين ظ و

بيئة مناطق الحروب و النزاعات المسلحة اكثر عرضة لنشأة و تطور مشكلات التعلق او الارتباط مع

الأخرين (Cassidy ,et al,1996 p, 153).

*- **التطابق و عدم التطابق** : من المهم لنشأة و تطور علاقات التعلق الامن للأطفال ان يكون هناك

حد ادنى من التطابق، و التناسق بين قدرات الطفل و تكوينه المزاجي و قدرات الام و تكوينها

الفصل الثاني: التعلق

المزاجي على وجه الخصوص ، و هناك من الاباء ما يكونون على ما يرام حال تعاملهم مع اطفال هادئون ، طيعون ، يسهل ترضيتهم و تهدئتهم بينما ينزعجون و يستأوون و يتضايقون و يشعرون بالعجز اذا تعاملوا مع اطفال سريعى الغضب ، مضطربون في المزاج و كما ان عملية الانتباه الى قراءة كلا من الآخر (الام و الطفل) للقرائن الغير لفظية و التجاوب المناسب كلا للآخر امرا مهما لتعزيز خبرات التعلق التي تؤدي الى صيغ تعلق سوي او صحي .

وفي بعض الاحيان قد يكون اسلوب التواصل و الاستجابة التي الفته او اعتادت عليه الام في التعامل مع طفلها في الاسرة غير مناسب، او غير متطابق مع طفل اخر في الاسرة نفسها ،و الاحباط المتبادل للتناظر النفسي يعيق بطبيعة الحال الارتباط و التعلق بين الطفل و الام (Jennifer ,et al 2001,p73)

1-4- النظريات المفسرة لعملية التعلق :

١- نظرية جون بولبي في نمو التعلق بالوالدين :

يعد "بولبي" من اوائل الذين بحثوا في طبيعة التعلق ،وهو يوضح ان التعلق يمثل التوازن بين رغبة الطفل في اللعب و اكتشاف البيئة المحيطة ،و في نفس الوقت حاجته الى الشعور بالأمان و الاطمئنان فهو لا يستطيع ان يفعل هذين الامرين ما لم يتأكد من وجود قاعدة آمنة يرجع اليها حينما يشعر بانه خائف او مهدد او محتاج الى حماية ،لهذا يتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه هذا الامان و يرى ايضا ان حاجة الطفل الى التعلق مهمة و اساسية كحاجته للطعام ، وليست بسبب الطعام ،كما يرى المحللون النفسيون و يبدا يتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه الرعاية و العطف و الاهتمام و يكون ذلك واضحا من عمر (6-7 اشهر) (Bowlby,1989,p121).

الفصل الثاني : التعلق

و يشير "بولبي" ايضا الى ان الطفل مع نموه و زيادة عمره تبدأ تجربته مع الشخص الذي يقوم برعايته خاصة الام و على حسب نوعية التعلق يتكون في داخله نموذجا يرى به نفسه كما يرى الآخرين ، فالطفل الامن يرى نفسه محبوبا و يرى الاخرون محبين و يمكن الاعتماد عليهم ، اما الطفل الذي لم يتكون عنده تعلق بالقائم على رعايته بالشكل الامن و الصحيح ، فهو يتعرض الى الكثير من الاضطرابات و المشكلات الاجتماعية و العاطفية لكن ليس كالأطفال المطمئنين و المستقرين عاطفيا ، و ليس كل الاطفال يكونون كالطفل الذي مر بتجربة تعلق امن و مطمئنة يستطيع ان يعيش في تناغم مع من حوله عندما يكبر و يكون اكثر تعاونا و استجابة مع والديه وهو طفل و يستطيع ان يتعامل مع اخوانه الصغار بشكل هادئ و مطمئن و يكون علاقات امنة مع اقرانه ، اما الطفل الذي مر بتجربة مضطربة فيكون ذو مزاج عكر و هو طفل صغير و في فترة الطفولة المتوسطة تظهر عنده اعراض اضطراب التحدي المعارض وفي فترة المراهقة تظهر عنده اعراض اكتئابه (Bowlby,1978,p220,221).

و تعتمد نظرية "بولبي" على توضيح مراحل تطور العلاقة و الارتباط و التي تم توضيحها لأول مرة في نظريته و اخذت من الابحاث الاخرى و هي :

-المرحلة الاولى : " مرحلة التمييز المحدود نحو الآخرين من الميلاد حتى الشهر الثاني " حيث تجذب الطفولة المسؤولين عن الطفل للاهتمام به و لكنه في هذه المرحلة لا يستطيع ان يفضل شخص عن اخر و لكن تمييزه يكون مقصورا على مستوى الادراك السمعي و الحسي يقتصر على الاشياء الملموسة و ليس ادراكا على مستوى الامور النفسية .

-المرحلة الثانية : "مرحلة التمييز مع قدرة محدودة على التفضيل " من الشهر الثاني حتى الشهر السابع " يبدأ الطفل في التمييز بين المحيطين به و يكون اكثر ارتياحا في التعامل مع القائمين برعايته (الام ،الاب ،الكفيل) بل و مستعد للتعامل مع باقي الاشخاص المحيطين به في الاسرة .

الفصل الثاني: التعلق

المرحلة الثالثة : " مرحلة التفضيل ما بين 7 - 12 شهرا " : تظهر بوضوح علامات التفضيل لشخص عن الآخر فيبكي عندما يبتعد عن والدته ليأخذه شخص آخر و يكون قلقا عندما يحمله شخص غريب .

-المرحلة الرابعة : " مرحلة القاعدة الامنة ما بين 12- 17 شهرا " يستخدم الطفل علاقاته القوية مع القائمين على رعايته كقاعدة امنة للتعامل مع الغرباء و استكشاف العالم الخارجي فيعود اليهم اذا حس بالخطر و كلما زاد قربيه من عائلته زاد احساسه بالأمان .

-المرحلة الخامسة : " مرحلة المشاركة في تنسيق الهدف من 18 شهرا حتى نهاية الطفولة " مرحلة ادراك الطفل ان عليه ان يقبل رفض المسؤولين عنه لبعض تصرفاته و يتفهم غضبهم حرصا منه على ان يحافظ على علاقته القوية بهم ،هذه المراحل يمكن من خلالها معرفة اي اختلال يحدث للطفل من خلال مقارنة سلوكه بهذه المراحل (روبرت ،كونيل ،ترجمة سليمان الريحاني و اخرون ،1998 ص 15 ، 16). (Benjamin et Verginia,2004,p140).

و قد لاحظ "بولبي" انه عندما يقترب الطفل من نهاية مرحلة الطفولة فانه تتزايد لديه القدرة على تحمل الانفصال المؤقت عن الام، و القدرة على الشعور بالأمن في الموقف الغريب و ان هذا الامن يكون متوقفا على وجود شخص مألوف يقدم الرعاية ،و غياب اي احساس بالتهديد او المرض و الوعي بالأماكن التي تذهب اليها الام مع امكانية الالتقاء بها بعد فترة زمنية لا تطول و يظهر سلوك التعلق تكرار و كثافة اقل من بعد العام الثالث و ينخفض اثناء مرحلة المراهقة حيث يقل التعلق بالوالدين و يزداد التعلق و الانجذاب للآخرين (Bowlby,1978,p63) .

ب- نظرية ماري انسورث في التعلق: (MERRY AINSWORTH)

الفصل الثاني : التعلق

قدمت "ماري انسورث" نظرية بعنوان " **تعلقات ما بعد الرضاعة**" تناولت فيها التعلق كسلوك يمتد عبر دورة الحياة يؤثر في اوجه النشاطات المختلفة فيما بعد اذ تأتي هذه النظرية كامتداد طبيعي لتغيرات النمو المصاحب لتعلق الاطفال براعيتهم او من يقوم مقامهما خلال سنوات ما بعد الرضاعة و كذلك التعرف على الروابط الوجدانية خلال حياة الفرد و تقوم هذه النظرية على انظمة سلوكية من خلالها و بها يتم التفاعل و التعلق و هذه الانظمة هي :

1/- نظام الرعاية المقدمة عن طريق الوالدين بأبنائهم و مقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الابناء بوالديهم

2/- الروابط الزوجية و ما يتبعها من تناسل يهيئ الفرصة لتعلق ناجح .

3/- اشكال الصداقات في كل من الطفولة و الرشد والانظمة السلوكية التي تحكمها و كذلك الظروف التي تحكمها (فوقية حسن عبد الحميد 1998 ص 26) .

و اعتمدت هذه النظرية على تصنيف انماط التعلق الى اربعة انماط رئيسية و هي كالآتي :

- النمط الاول :

* **التعلق الامن :** الاطفال في هذا النمط يظهروا كدرا عند مغادرة احد الوالدين الغرفة و عند العودة يظهروا الفرح و الارتياح التام ، الاطفال الذين يظهروا في هذا النمط من السلوك يسمون اطفال " ذو تعلق امن " لانهم يستخدمون الوالدين كقاعدة امنية ينطلقون منها لاكتشاف البيئة المحيطة بهم و هم يمثلون 65% من الاطفال المبحوثين .

- النمط الثاني :

* **العنيد شديد المقاومة :**

الاطفال في هذا النمط يكونوا منزعجين الى درجة كبيرة و اكثر احباطا، و عندما يعود الوالدين بعد فترة انفصال او غياب احدهما يكون لديهم وقت لكي يهدؤوا و يكون سلوكهم مضطرب مبدئين من

الفصل الثاني : التعلق

خلاله مشاعر الاستياء و الغضب و يفترض انهم يريدون ان يكونوا في راحة و لكنهم يريدون ايضا ان يعاقبوا احد الوالدين و يقاوموهم حيث يحاولوا احتضانهم و غالبا ما يسموا هؤلاء الاطفال " مقاومي القلق " او الطفل العنيد شديد المقاومة و هم يمثلون 12% من الاطفال المبحوثين .

- النمط الثالث :

* المتجنب او المنسحب :

الطفل في هذا النمط من انماط التعلق يتجنب عودة امه بعد فترة انفصال، كما ان سلوكه لا يتسم بالاستطلاع حيث يركز انتباهه على اللعب بالأشياء في ارض المعمل ، و هم يمثلون 21% من الاطفال المبحوثين .

- النمط الرابع :

* التعلق المشوش :

يظهر الطفل غموضا فيما يتعلق بالأقدام او الاحجام عن الام اثناء تواجدها في الحجرة . الاطفال في هذا النمط يكونوا منزعجين عند ترك الام الغرفة و عندما يعود الوالدين بعد فترة انفصال او غياب احدهما تصدر عنهم افعال مرتبكة او متشابهة مع سلوك تتأرجح الاقدام او الاحجام في النماذج الحيوانية، و يعرف نمط تعلقهم بالمفكك او الغير موجه او المشوش و هم يمثلون 10% من الاطفال المبحوثين (Fralely ,R .C ,Scpieker,sj,2003,pp,387-404).

نلاحظ من خلال ما توصلت اليه "انسورث " من دراستها على الاطفال، ان الطفل يستخدم امه كقاعدة امنة او ملاذ امانا بمعنى ان الام التي تلبى احتياجات طفلها البيولوجية من طعام و شراب و حاجته

الفصل الثاني: التعلق

العاطفية تعمل على تكوين توقعات ايجابية لدى الطفل اتجاه من يرعاه و نحو الآخرين ، و تزداد ثقته بنفسه و قدراته ، و يكون لديه القدرة عن الابتعاد عن امه لاكتشاف البيئة المحيطة و العودة الى امه و هذا ما يسمى " التعلق الامن " بين الام و الطفل .

وتوصلت" انسورث " ايضا الى بعض النتائج و منها :

*- الاطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا تتاح لهم حرية الحركة و يستكشفون عالمهم بثقة و ثبات و شجاعة ، اما الاطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمن يكونون اكثر قلقا ما يشكل لديهم عائقا نفسيا يعوق استكشافاتهم لعالمهم و يزعزع ثقتهم .

*- الاطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يميلون الى ان يكونون اكثر شعبية، و اكثر كفاءة اجتماعية و اكثر ايجابية مع اقرانهم ، اما الاطفال الذين يتعلقون تعلقا غير امنا يكونوا اكثر عدوانية و اقل كفاءة اجتماعية و لديهم مشكلات سلوكية اكثر من اقرانهم الامنين .

*- الاطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يميلون الى ان يكونون اكثر استقرارا عاطفيا، و اكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم و عواطفهم ، اما الاطفال الذين لم يتعلقوا تعلقا آمنا يكونوا اقل قدرة على التعبير عن عواطفهم و غير مستقرين عاطفيا و لديهم مشاعر سلبية تجاه الآخرين .

*- الاطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يكونون اكثر قدرة على حل مشكلاتهم بثقة و ثبات ، اما الاطفال

الذين يتعلقون تعلقا غير امنا يكونون غير مباليين بالآخرين . (Waters Swenfield ;2000,P678)

وهذا الجنول يوضح سلوكيات الطفل حسب نمط تعلقه "لماري انسورث ":(30 p , 2011 , Michèle Ouellet)

الفصل الثاني : التعلق

رقم الجدول : 01

تعلق مشوش	تعلق تجنبى	تعلق قلق	تعلق امن
*سلوك غير منظم و مشوش و حركات غير متماسكة مع نظرات خوف او الخوف تماما، ظهور العرات و اللزمات . *في لحظات يبدو الطفل مذهولا ،متجمد كليا . *بعض الاطفال يقومون بضرب الراس او التدحرج على الارض و احيانا تشويه النفس .	*برودة الموقف مع ظهور سلوك تجنبى .	*شعور متناقض الى جانب بحث الطفل عن الاقتراب اكثر من امه . *اظهار الطفل نوع من الاثارة ،التجنب، الحزن ،و الخوف من العداء.	*يظهر الطفل سلوك ملؤه الثقة مع هدوء تام و انفتاح . *يرجع بسهولة الى وجه الام *حساسية الام لاشارات طفلها و تقدم له لمسات ناعمة ،و استجابة واهتمام بصفة كافية .

من خلال الجدول اعلاه نستنتج ان كل نمط ونوع من التعلق يتحدد ببعض السلوكات التي تظهر على الطفل وهذا راجع الى نوعية الرعاية المقدمة له من طرف الام خاصة .

ج- نظرية الانفصال و التفرد " لمارجريت ماهر "

لقد افترضت " مارجريت ماهر " نظرية لوصف كيف يكتسب الطفل الصغير الاحساس بمعرفة الانفصال عن الام ، و نظريتها الخاصة بالانفصال الفردي اسست على ملاحظات تفاعلات الاطفال مع امهاتهم حيث وجدت ان خبرة الانفصال تحدث عندما يتقدم الطفل نحو التفاضل بفعل النضج الجسدي و النمو النفسي و انه حصر يمر بها كل طفل بفعل عمليات النضج (Benjamin et Virgina,2004,p29).

وقد قامت " مارجريت " بوضع نظرية لمراحل النمو الطبيعي و هي كالتالي :

*- المرحلة الاولى :

1/- الذاتية السوية او مرحلة اللاتمايز البدائية :

و تسبق هذه المرحلة الاولى من مراحل النمو مرحلة تثبيت و تدعيم الذات كموضوع اللاتمايز الذي تأسس تحت سيطرة الخبرات السارة المشبعة الخاصة بالطفل الرضيع و الناتجة عن تفاعله مع امه .
ان مصطلح الانشغال السوي الذاتي يوضح عملية الاحساس في الاسابيع الاولى من حياة الطفل المولود الذي يعيش حالة اضطراب التوجه والتي ترجع الى اشباع الحاجة فيه والى دائرته الذاتية ذات القدرة الشعورية المطلقة ، و تتركز حياة الطفل الاولى حول محاولاته المستمرة حول تحقيق رغباته الامر الذي يفرق بين معاملاته للتخفيف من توتره وبين محاولاته الذاتية للوصول الى الهدف نفسه عن طريق حاجاته الذاتية المتنوعة .

ان تأثر في هذه الظواهر التفرغية بجانب المعاملات الامومية للتخفيف من توتر الطفل تمكنه من التفرقة بين الخبرات السارة الجيدة و بين الخبرات المؤلمة السيئة .

الفصل الثاني : التعلق

*- المرحلة الثانية :

2/- التكافلية السوية او مرحلة التمثلات البدائية للذات كموضوع :

ان مرحلة التكافلية السوية تتضمن كل من المرحلة التكافلية و مرحلة التمايز المتفرعة من مرحلة (الانفصال - التفرد)، كما وصفتها مارغريت فهي ترى هذه المرحلة تبدأ من الشهر الاول و تنتهي في الشهر الرابع .

و ترى في هذه الفترة انه تحدث ازمة نضج فيسيولوجية حيث يظهر الطفل خلالها حساسية متزايدة تجاه المثيرات الخارجية تصطبغ هذه الاستجابات القوية معها ادراك ضعيف للام على انه موضوع خارجي خصوصا من خلال قدرتها على المساعدة على خفض التوتر .

وعن مرحلة التمايز فهي اول مرحلة من مراحل الانفصال و التفرد خلال شهور المرحلة التكافلية اثناء نشاط ما قبل الانا فان الرضيع يتعرف على النصف الامومي من ذاته التكافلية عن طريق الابتسامة الاجتماعية الغير محدودة ، و تصبح هذه الابتسامة تدريجيا هي استجابة الابتسامة الاكثر تفضيلا من الام ، وهي ما تشير الى رابطة مجدودة قد استقرت بين الرضيع و امه . و في الشهر السابع او الثامن يبدأ الطفل يقارن بصريا امه بالموضوعات الغير مألوفة و تتكامل قدرته على تمييز صفات امه ، وطبقا لمارغريت فان ظاهرة القلق من الغريب التي تظهر في هذه الفترة امر فردي بحيث قد لا تظهر الى حد كبير ولكن اذا كانت البيئة المحيطة بالرضيع صحية وخاصة في المرحلة التكميلية كانت مرحلة التمايز وهي تتم بالفضول الشديد.

*- المرحلة الثالثة :

3/- تمايز الذات عن تمثلات الموضوع:

تمهد التكافلية السوية الطريق لمرحلة الانفصال - التفرد التي تتطابق معها و تحل محلها عند (12- 18 شهرا) كنتيجة تصبح خلال العام الثاني من الحياة حيث يصل الطفل الى استقلاليته بنسبة متقدمة

الفصل الثاني : التعلق

في هذا الوقت تصبح وظائف الانا المستقلة الخاصة بالحركة هي الجزء الظاهر من الاختلاف و التباين بين معدل النضج و بين معدل نمو الشخصية .

يستطيع الطفل من خلال الحركة ان ينفصل جسديا او يبتعد عن الام و ان كان غير مستعد انفعاليا على الاطلاق و يصبح الطفل في عمر السنتين مدركا لانفصاله عن امه من عدة اوجه وهو يستمتع باستقلاليته، و يحاول بإصرار السيطرة و بهذه الطريقة فان كميات كبير من الصد و العدوان تستغل عن طريق الاناء، و في منتصف السنة الثانية يكون الطفل اكثر وعيا بانفصاله الجسدي عن امه تلى جانب نمو القدرة المعرفية و التمايز الزائد في حياته العاطفية و يلاحظ ظهور تناقض واضح في تقبل فترات الاحباط ،و نقص في عدم الاهتمام و ادراكه لوجود الام ان الاهتمام بوجود الام الذي كان خاصة لمرحلة الفرعية من مراحل الانفصال و التفرد ، استبدل الان بسلوك تقريبي من الام واهتماما بأماكن تواجدها فكلما زاد وعي الطفل بقدراته الجسدية على التحرك بعيدا عن امه و نموه المعرفية فانه يصبح في حاجة كبيرة لان تشاركه امه كل خبرة و مهارة جديدة .

وهذه هي الاسباب التي دعت "مارغريت" لان تطلق على هذه المرحلة من عملية الانفصال و التفرد مصطلح التقارب .(Mahler, MS .Pince,F et Bergman1985 ,pp,293-300).

1-5 المبادئ الاساسية لنظرية التعلق :

ان نظرية التعلق تقوم اساسا على المبادئ التالية :

*- التعلق عالمي بالنسبة للمخلوق البشري دون استثناء لا لأي عرق ولا لأي ثقافة .

*- التعلق ظاهرة فطرية بيولوجية .

*- التعلق يشير الى شكل من الفهم الضمني الذي لا يتوافق مع المنطق ولا مع التعلم فهو اذن امر

بديهي يجب تقبله ، فالطفل يطور روابط تعلق متعة حسب الاهمية و لكنه يفضل ويميز على العموم

علاقته بأمه و بالتالي فهذا التعلق عبارة عن تمرين تدريجي .

الفصل الثاني : التعلق

*- التعلق يصف علاقة حميمية بالنسبة للطفل و التي ستؤثر فيه طول حياته.

*- حسب المبدأ الرئيسي و الاساسي (المركزي) لنظرية التعلق فان العلاقة متبادلة بين الطفل و امه

هذه العلاقة تركز على تنمية قدرات الطفل في البحث عن التقرب منها (الام).

*- علاقة التعلق تأخذ بالتدقيق مظهر عاطفي يطبع التواصل (ام - طفل) حسب " باولبي " و بالتالي

فانه مهم جدا ان يضمن الطفل نوعا من الحماية و الامان العاطفي .

*- الانفصال الغير مرغوب فيه مع صورة التعلق (الام) يخلق عادة الضيق و التوتر العاطفي عند

الطفل (Bowlby,1978,p50).

1-6 التعلق في سن مبكرة و انعكاساته : ان الانفصال في سن مبكرة عن صورة التعلق الرئيسية

ينجم عنه خطر كبير بالنسبة للرضيع او الطفل الصغير فهذا لم يدرك بعد مفهوم الوقت و بالتالي

الانفصال لديه يعد كحدث غير محدود. انه فقدان الرابطة العاطفية و الجسدية و كل الامن والحماية

التي تحققها فاعلم الباحث و الدراسات في هذا الموضوع تعتبر ان تشكيل التعلق الامن في سن

مبكرة تنبئ بحالة جيدة من الجانب النفسو اجتماعي بالنسبة للطفل ولكن هناك عوامل اخرى لديها دور

تلعبه و خصوصا التطبيقات الثقافية و الظروف النفسو اجتماعية، و كذا الملامح و الخصائص

الشخصية فعلى سبيل المثال (مزاج الطفل) وانتقال القيم و المعتقدات من جيل لآخر. فالأطفال الذين

يشكلون روابط تعلق امنة لديهم تفاعلات متبادلة و غنية مع امهاتهم حتى سن خمس سنوات و الاطفال

يعيشون تناغم هادئ مع اوليائهم النتيجة التي ستعود بدون توقف في البحوث هي ان هذا التناغم بين

الام و الطفل خلال السنوات الاولى من حياته يحسن العلاقات الشخصية بالخروج الى الطفولة وكذلك

فيما بعد الى الحياة. (Main et Cassidy,1988,p46) ، والاطفال الذين شهدوا تعلقا امانا هم اكثر قابلية

على عقد صداقات حميمة و الحصول على كفاءة شخصية حسنة ان لم نقل جيدة وان يكون مقبولا من

الفصل الثاني: التعلق

طرف المجموعة التي ينتمي اليها من الرفاق و بان يكون قادرا على تنمية اشاراته العاطفية (Srowfe, 1,1979,p32).

وحسب النتيجة التي جاء بها مشروع الدراسة التي اجريت على العلاقات (اباء - اطفال) للطبقة المتوسطة ، الاطفال الذين يشكلون تعلقا امنا هم اكثر استقلالية والاكثر تأهلا لحل المشاكل بالمقارنة مع الاطفال الاخرين فاذا كان التعلق الامن لا يضمن صحة عاطفية وادماج اجتماعي فهو يشغل جزءا كبيرا من العوامل الاساسية للحماية العقلية، وهو في الاخير يسير النمو على مستوى قدرات التكيف بالمقارنة بالأطفال الآمنين ، فالأطفال الذين شكلوا تعلقا غير آمن هم اقل ثقة بأنفسهم و زيادة على ذلك يلجا للآخرين من اجل تلبية حاجاته و رغباته اكثر من غيره وهم يشهدون خطر في مواجهة المشاكل (ibid,p142).

الفصل الثاني : التعلق

***خلاصة الفصل :** تطرقنا في هذا الفصل الى التعلق كرابطة وجدانية تربط بين الطفل و من يمدونه بالرعاية و الاهتمام و يتوقف نوعه على نوعية الرعاية المقدمة له .

الفصل الثالث

الكفالة العائلية

الفصل الثالث : الكفالة العائلية

*تمهيد

1- الكفالة العائلية

2 _ تعريف الكفالة

3- انواع الكفالة

4- شروط الكفالة

5- سن الطفل اثناء الكفالة و اثره على التعلق

6- بعض المشكلات النفسية التي تواجه الطفل المكفول و الابوين الكفيلين.

*- خلاصة الفصل .

الفصل الثالث : الكفالة العائلية

***تمهيد :** تعتبر الكفالة وسيلة تستخدم لتربية الطفل المحروم من أسرته الطبيعية البيولوجية ، وفي هذا الفصل نحاول القاء الضوء على ماهية الكفالة العائلية و خصائصها و شروطها .

2/- الكفالة العائلية

2-1- تعريف الكفالة العائلية :

***- التعريف النفسي :** الكفالة هي استجابة لرغبة الابوة و ارضاء عدة دوافع منها (العطاء و السخاء في العطف و الحنان ، التضامن ، مصلحة خاصة) بحيث تعتبر الكفالة بالنسبة للأزواج الذين يعانون من العقم وسيلة لملا و تلبية الرغبة النرجسية و التغلب على الجرح الذي تسبب فيه هذا العقم ، فمن خلال اجراء اجتماعي و ليس طبي يضمن هؤلاء الأزواج اطفال من خلال التبني كما يضمن الاطفال بدورهم عائلة كفيلة . (Maryline Stoki ,2002 ,p42).

***- التعريف اللغوي للكفالة:** تعني الكفالة في اللغة العربية الضم و زعامة ، و حمالة ، و قبالة ، و صبرة وكل هذا بمعنى واحد ومنه قوله تعالى " و كفلناها زكريا " اي ضمن القيام بأمرها و تكفل بها . و قال صلى الله عليه و سلم " انا و كافل اليتيم كهاتين و اشار الى اصبعيه الابهام و السبابة " .

فهو من "كفل كفالة " اذا فالكافل هو القائم بآمر اليتيم و المربي له ، ولذلك يقول الله تعالى في كتابه الكريم " و انا به زعيم " اي و انا به كفيل (عنيتر نور الهدى، 2014، ص 08)

***- التعريف الاصطلاحي :** كفالة طفل هي قبل كل شيء استقبال طفل قد ولد سابقا ، و احيانا قد يكون طفل كبير في السن فتصبح العائلة الجديدة عائلته الحقيقية . و كل كفالة هي عبارة عن التقاء قصتين طفل محروم من العائلة ، وقصة زوجين يتمنيان استقبال و كفالة طفل مدى حياتهما لغمره

الفصل الثالث : الكفالة العائلية

بالحب والحنان و تلبية حاجاته النفسية خاصة ، و تعتبر الكفالة بالنسبة لأغلبية الناس مفهوم بسيط و لكنها في حقيقة الامر تجربة صادمة بالنسبة للطفل المكفول حيث انها تبدأ بفراقه مع امه البيولوجية و تنتهي بعيشه مع غرباء لبقية حياته ، فيمكن هذا الطفل من انكار و قمع مشاعره تجاه هذه التجربة المؤلمة (Nancy Newton Verrier, traduction Francoise Hollet ,p17).

الكفالة هي رعاية الطفل من قبل اسرة غير اسرته النووية سواء كانت من اقاربه او غريبة عنه ، ولم تكتفي الشريعة الاسلامية بتنظيم الكفالة من خلال نظامها القانوني بل شجعت عليها عن طريق قواعدها الدينية (عنيتر نور الهدى،2014، ص 09) ويطلق اسم او لفظ الرعاية البديلة على كل الوسائل التي تستخدم لتربية الطفل بعيدا عن اسرته الطبيعية و تقوم المؤسسات الاجتماعية باختيار الاسر البديلة التي يلتحق بها الطفل وتصلح هذه الاسر في حالات :

*- الاطفال المحرومين من الابوين .

*- الاطفال الحاصلين على رعاية غير ملائمة في اسرهم الطبيعية .

*- الاطفال الذين يحتاجون الى رعاية خاصة بسبب مشكلاتهم السلوكية (صولي اروى سارة،2013، ص 31) .

ونحن في بحثنا هذا بصدد دراسة فئة الاطفال مجهولي النسب المحرومين من العائلة ، فالأسرة البديلة تعوض الطفل عن اسرته الطبيعية التي حرم منها ليكتسب منها ما ينقصه من الاحتياجات الفردية و الضرورية في تكوينه النفسي و الاجتماعي ، ويستقي منها المبادئ و القيم الدينية، و الاسرية ،و المفاهيم الاجتماعية العامة التي لا يمكن ان يحصل عليها في المؤسسة الايوائية و تعتبر الاسرة البديلة الوسيلة ذات الاهمية الاكبر في رعاية الاطفال فاقدوا الاسر طبيعيا حيث تساعد على

الفصل الثالث : الكفالة العائلية

بناء شخصيته و تشربه القيم الاسرية ،والمفاهيم العامة للمجتمع حتى تصبح شخصيته مستقرة و صالحة من جميع النواحي (دخينات خديجة ، 2012 ، ص 136) .

*- التعريف القانوني : لقد عرف المشرع الجزائري الكفالة في المادة 166 من قانون الاسرة كما يلي " الكفالة هي عبارة عن التزام على وجه التبرع بالقيام بولد قاصر من نفقة و تربية ورعاية قيام الاب بابنه و تتم بعقد شرعي (عنيتر نور الهدى، 2014، ص 09).

2-2 انواع الكفالة:

يمكن للكفالة ان تأخذ عدة اشكال و انواع حسب ظروفها وشروطها و اجراءاتها و منها :

أ- الكفالة البسيطة : (adoption simple) هي نوع من الكفالة اين يحتفظ الطفل المكفول بروابطه العائلية و انتماءاته الى اسرته مثل الاحتفاظ بلقب العائلة بالرغم من كفالته من عائلة اخرى ، و يمكن ان يكون الطفل المكفول من نفس عائلة الاب الكفيل (Jean Falgoux, 2006, p08) ففي هذا النوع من التكفل تبقى كل الروابط الاصلية بين الطفل ووالديه البيولوجيين .

ب- الكفالة الكاملة (adoption pléniere) تعتبر الكفالة الكاملة او الكلية نوع من انواع التكفل الذي يتميز بانقطاع جميع الروابط الاسرية و الاصلية بين الطفل ووالديه البيولوجيين عكس ما تطرقنا له في النوع الاول، و يصبح مدمجا في العائلة البديلة (Valerie Provoste, et Frederique Van Houcke 2005, p56) .

وهذا ما يسمى "بالتبني" و هو غير موجود في المجتمعات الاسلامية عامة و المجتمع الجزائري خاصة نظرا لتحريمه في الاسلام و هذا المصطلح استبدل بمصطلح الكفالة .

الفصل الثالث : الكفالة العائلية

ج- الكفالة المبكرة (adoption précoce): هي نوع من الكفالة يتم فيها دمج الطفل في وسط عائلي قبل بلوغه 7 اشهر من عمره . في هذه المرحلة بعض الاطفال لم يكونوا نمط تعلق مع اوجه معينة وحدهم الاولياء الجدد هم الذين يحددون ويكونون تعلق و ارتباط مع الطفل ، وبالتالي تتحدد علاقات الطفل المستقبلية انطلاقا من علاقته مع والديه .

د- الكفالة المتأخرة : (adoption tardive) تكون بعد بلوغ الطفل سن 7 اشهر في المؤسسة الايوائية منذ ولادته والسؤال المطروح هو ما اذا كان الطفل استطاع ربط علاقة مع اوجه معينة قبل كفالته ، حيث ان الاطفال المكفولين في سن متأخرة اكثر عرضة للإصابة باضطرابات عديدة منها تطوير نمط تعلق مشوش ، او في بعض الحالات عدم التعلق اصلا ، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مما يؤدي الى ظهور مشكلات علائقية و صعوبات تعوق طريق الوالدين عكس الاطفال المكفولين مبكرا . (Nicole Guedeney et Claire Dubuq, 2005).

2-3 شروط الكفالة:

في حالة ما اذا قرر زوجان كفالة طفل مسعف يلتحقان بمديرية النشاط الاجتماعي على مستوى ولايتهم و يودعان ملف كامل وبعد مرور 15 يوم تشكل المديرية لجنة من اجل اجراء تحقيق نفسي اجتماعي متكونة من مختص نفسي عيادي، و مساعد اجتماعي فتحدد موعد لزيارة بيت العائلة التي تسعى للكفالة و تقوم بدراسة عدة عوامل من اجل قبول طلب الطفالة او رفضه ، وفي حالة القبول يقوم الاختصاصي النفسي العيادي بأجراء مقابلات عديدة مع العائلة وبالتالي تحضير تقرير نفسي كامل من اجل اطلاع مدير النشاط الاجتماعي عليه لإعطاء القرار الاخير ، و يشكل لجنة اخرى يكون هو رئيسا لها و هذا على مستوى المديرية لتحديد موعد استلام الطفل وللکفالة عدة شروط تخص الكافلين اهمها :

الفصل الثالث : الكفالة العائلية

- *- ان يكون الكفيلين بصحة نفسية جيدة و لا يعانون من اضطرابات عقلية وهذا هو شرط الاهلية اي ان يكون الكفيل عاقلا.
- *- ان يكونا مسلمين .
- *- ان تكون الجنسية جزائرية .
- *- ان لا يتجاوز سن الاب الكفيل 60 سنة و الام 55 سنة .
- *- ان يكون الطفل قاصرا اقل من 19 سنة .
- *- ان يتمتعا بمسكن حسن و مقبول للعيش فيه .
- *- ان يكون الدخل ميسور لتلبية متطلبات الطفل المادية فلا يعقل ان يكون الكفيل بطالا .
- *- عدم وجود سوابق عدلية .

2-4 سن الطفل اثناء الكفالة و اثره على التعلق:

ان السن الادنى لوضع الطفل في عائلة بديلة هو 3 اشهر فما فوق و هذا في حالة تخلي الام المؤقت لطفلها فلها الحق في 3 اشهر تتجدد شهرا بشهر حتى تأخذه . اما اذا كان التخلي نهائيا فيمكن للمؤسسة ان تدمج الطفل في عائلة منذ الايام الاولى بمجرد صدور شهادة ميلاده ، و هناك في بعض المؤسسات نجد اطفال كبار و تتوفر عائلات تفضل كفالتهم و هذا حسب ظروف العائلة و رغبتها لذلك هناك اطفال مكفولين في سن مبكرة و اخرين في سن متأخرة و هذا ما يجعل عامل السن اثناء التكفل بالطفل يلعب دورا هاما على تكيّفه في العائلة و يحدد نوع تعلقه بوالديه .

انه من الضروري تسليط الضوء على حياة الطفل قبل كفالته من طرف عائلة جديدة ، واقعه قبل عملية الانفصال سواء عن امه البيولوجية او المؤسسة الايوائية وهذا في اطار حماية الطفولة كتعرضه لسوء المعاملة ، او الاهمال ، او تناول الام اثناء حملها للمخدرات او الكحول فكلها عوامل من شأنها التأثير على قيام الطفل بتعلق جديد كون هذا الاخير قد عرف تعلقا سابقا بوجه اقل توفرا و تواجدا

الفصل الثالث : الكفالة العائلية

قد تكون شخصية قلقة او مكتئبة او مدمنة على الكحول و المخدرات .، كما ان عامل السن يؤثر على نوعية التعلق حتى و ان لم يكن هناك توافق و اجماع بين العلماء في هذا الصدد، الا ان الدراسات اثبتت ان الاطفال المكفولين بعد سنة هم اطفال يعانون من الشعور بقلّة الامان و الحماية مقارنة مع الذين تم التكفل بهم و تغيير نمط ووسط معيشتهم و هم في سن بضعة اشهر من حياتهم الاولى ،في الواقع ان اهمية سن الطفل اثناء كفالته مرتبط خصوصا بنضج الطفل و هذا يربط بين حقيقة ان الكثير من الاطفال عاشوا تجارب صعبة من هجر و اهمال و سوء معاملة في بيئاتهم الاصلية او في المراكز و حققوا نوع من التعلق الامن . (Nathalie Savard,2010,p54).

ان متغير السن لا يؤثر على الجانب المعرفي للطفل بقدر ما يعتبر العامل الرئيسي الذي يشترط في تعلق الطفل بوالديه البديلين و كذا تعلق الوالدين بالطفل من جهة اخرى .

فكلما تم التكفل بالطفل في سن مبكرة كلما ارتفع معامل الارتباط و التعلق الامن .

ان سن ما بين 6 الى 7 اشهر يعتبر سن خاص نوعا ما فبعض الباحثين يشيرون الى ان الاطفال قبل 6 اشهر لم يكونوا بعد شخصية تعلق بل ان الاولياء الكافلين لهم الدور في تشكل وجه التعلق للطفل .

هناك بعض الدراسات اثبتت و اكدت على دور عامل سن الكفالة و تأثيره على نمط التعلق ،في حين ان هناك دراسات اخرى خلصت الى ان التكفل لا يؤثر ،و من خلال دراسة (Gummar) وآخرون سنة 2007 تم تأكيد ان السن اثناء الكفالة مهم و له دلالاته اكثر من تأثير عامل تواجد الطفل في مؤسسة و ظهور عدة اضطرابات سلوكية لديه .

و الاطفال المكفولين بعد 24 شهرا من حياتهم يظهرون اضطرابات سلوكية اكثر من المكفولين قبل 24 شهر ، (Helene Huynh,1979 , p45) اذن عامل السن مهم و له دور في ظهور اضطرابات

سلوكية و علائقية اكثر منها من الجانب المعرفي للطفل.

2-5 بعض المشكلات النفسية التي تواجه الطفل و الابوين الكافلين:

-/ مشكلات تواجه الطفل داخل الاسرة البديلة :

قبل كل شيء الاطفال المكفولين هم اطفال مثل كل الاطفال في العالم الا انهم يجتازون مراحل صعبة في مسار حياتهم، و الكفالة تظهر لتعطي لون مغاير و مخالف لكل الصعوبات التي يمرون بها كالخبرات والمواقف التي مر بها والديهم قبل الكفالة تعتبر مكونات رئيسية على اساسها يتطور و ينمو الطفل من الناحية الجسدية و العاطفية و الاجتماعي (Valerie Provoste,et Frederique Van Houcke), (2005,p16) كما ان التخلي عنهم من طرف الام البيولوجية في مراكز الايواء و الحرمان العاطفي الذي يعانون منه خاصة في مراحل حياتهم الاولى و المبكرة ،و تغير الحاضنات و المربيات حسب المناوبات الليلية و النهارية و عدم تعلقهم بشخص واحد يؤمن لهم الحماية و الاحساس بالأمان .كلها عوامل من شأنها ان تطور لدى الطفل بعض المشكلات السلوكية و العلائقية و امراض سيكوسوماتية في مراحل لاحقة من عمره حتى وان كان في عائلة بديلة و هذا كردة فعل لاشعورية من طرف الطفل ازاء نفسه او والديه خاصة وان كان في مرحلة قد عرف فيها حقيقة وضعيته .

ان الطفل المكفول يحمل معه قبل عملية التكفل به مزاجه و شخصيته و احتياجات تجعله فريدا من نوعه ،فهناك عدة اعمال و اجتهادات مؤخرة في علم النفس التنموي و في موضوع التعلق بالخصوص تؤكد ان نقاط ضعف شخصية الطفل يمكن ان تكون مرتبطة بالظروف المحيطة بعملية الولادة ، و ايضا تأثير الضغط النفسي التي تعاني منه الام اثناء الحمل و هذا بالتواصل الهرموني على الجنين إضافة الى استخدام الام لبعض المواد التي تؤثر عليها نفسيا و العادات الغذائية السيئة اثناء فترة الحمل و عادات النظافة ، و الصدمات النفسية المعاشة و ظروف المعيشة الغير امنة كلها عوامل تؤثر على الطفل فقد يولد خديج او ضعيف الوزن ، كما قد تظهر عليه اعراض و علامات الانسحاب اثر تعاطي الام

الفصل الثالث : الكفالة العائلية

المخدرات قبل الولادة . يمكن لكل هذه الثغرات اثناء فترة الحمل ان تجعل هناك صعوبة في بناء علاقة مع والدين الطفل بالكفالة كما من شأنها ان تكون سببا في تأخيرات مهمة على تطور الطفل و يمكن للطفل ان يتعافى منها عن طريق الكفالة السليمة و الجيدة للطفل (Anne Marie Piche ,2010,p47).

و من بين المشكلات الشائعة بين هذه الفئة و الشريحة من الاطفال نجد :

***- مشكلات التعلق : و هنا نجد:**

1- صعوبات التعلق : تظهر عادة بسبب تعرض الطفل لعدة صدمات التخلي عنه و الانقطاع عن الام قبل وضعه و دمجها في عائلة جديدة و هذا ما يؤدي الى اثار وخيمة و خطيرة خاصة تجاه علاقاته الجديدة مع العائلة البديلة ، فهؤلاء الاطفال مجبرين على اتخاذ القرار المناسب فيما يخص الوثوق في الاءاء الجدد و حبهما وتقبل حبهما.

2- اضطرابات التعلق : سواء كانت خفيفة بسيطة او حادة فهذه الاضطرابات تظهر في شكل تعلق متجنب او قلق مع مصاحبة العديد من الاضطرابات السلوكية .

3- تشنت التعلق : يظهر هذا النوع بسبب الاثار العميقة للحرمان و التخلي المبكر عن الطفل و الذي يمكن ان يصل من اجل علاجه الى الطب العقلي و قد يظهر اكثر في شكل (اضطرابات نمائية شاملة) .و ايضا قد يصل الى اصابة بسيطة من نوع نفسي عصبي (Françoise Hallet,et Marylou (Beaufort,2003,p49

***- الاضطرابات السيكوسوماتية** : هناك عدة اضطرابات سيكوسوماتية تظهر عند الاطفال المكفولين و قد تستمر احيانا الى سن الرشد و اكثرها شيوعا :

الفصل الثالث : الكفالة العائلية

*- **الام المعدة :** هي اضطراب مزمن و الاكثر انتشارا و هذا الاخير قد يجد معناه عندما يتحقق الارتباط الوثيق بين عمل الجهاز الهضمي و المواقف العاطفية و قد لوحظت هذه العلاقة عبر التاريخ و في اللغة الشعبية من خلال عبارات مختلفة مثل : " لا يمكنني هضم اي شيء" و هذا الوضع يؤدي الى الغثيان و الشعور بالاشمئزاز من وضع او موقف معين .و يمكن تفسير كل ما سبق كنتيجة للقلق ، هذا القلق بدوره كنتيجة لخوف لا واعي من التعرض لفقدان وهجر اخر و بالتالي نقص الغذاء و الرعاية (Nancy Newton Verrie , p34).

*- **الاضطرابات السلوكية :** تختلف هذه الاخيرة باختلاف السن و الجنس و نمط المعيشة وحتى سن الطفل اثناء كفالته و خروجه من المركز بحيث اثبتت الدراسات ان معظم الاطفال المكفولين في اغلب الاحيان يطلبون مساعدة و اعانة نفسية و حتى عقلية اي الحاجة الى الطبيب العقلي بحيث اثبتت دراسات (Brodsky) انه في الولايات المتحدة الامريكية 2% من السكان اقل من 18 سنة هم اطفال مكفولين ، لكن 5% من الاطفال الذين يتابعون في الصحة العقلية و يترددون عليها هم اطفال تحت الكفالة ، و 10% حتى 15% هم اطفال مكفولين موضوعين في دور رعاية الاطفال الخاصة او مؤسسات الطب النفسي و العقلي ، و 6.7% يتلقون تعليم خاص بسبب مشاكل عصبية و 7.2% من الاطفال الذين يتبعون ايضا تعليم خاص بسبب مشاكل عاطفية هم ايضا اطفال مكفولين . كما قام البروفيسور (Brodsky) في الولايات المتحدة الامريكية و اخرون بتحقيقات و دراسات مقارنة بين اطفال مكفولين و اطفال بيولوجيين من نفس السن من 6الى 12 سنة ويعيشون في وسط مماثل فتحصل على النتائج التالية وهي ان اباء الاطفال المكفولين يقررون ان اطفالهم لديهم صعوبات التواصل. من بين 20% اولاد مكفولين مقابل 4.6% اولاد بيولوجيين (صبيان) و 8.2% اولاد مكفولين يمثلون فرط الحركة مقابل 0% من الاولاد البيولوجيين ، اما عند البنات 13.9% تظهر عندهن استجابات اكتئابيه مقابل 3% من السكان عامة و 13.9% من فرط الحركة و 10.8%

الفصل الثالث : الكفانة العائلية

عدوانية (Francois Hallet, 2003, pp1,2) كما يمكن لأطفال عاديين وسط عائلاتهم البيولوجية ان يطوروا نفس الاضطرابات و خاصة مشكلات و اضطرابات التعلق و هذا كله راجع الى نوعية الرعاية و المعاملة الوالدية تجاه الطفل .و هناك مشكلات اخرى مثل :

*-حاجة الطفل المتكفل به الى كميات كبيرة و مستمرة من العطف و الحنان لتعويضه عن الحرمان الطويل من تلك المشاعر الاسرية الطيبة من جانب ، وعدم استجابة افراد الاسرة البديلة و الاقارب .

*- خوف الطفل اذا كان مدركا لظروفه من ان يحرم من الحياة الرغدة التي يحياها مع هذه الاسرة و النتيجة المنطقية لهذا الخوف هي القلق .ومع القلق يختفي الاستقرار و الثبات من العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة .

*- ان الكثير من الاسر البديلة تتجح في اخفاء حقيقة الطفل و لكن من المؤكد ان الطفل عاجلا ام اجلا سيكتشف الحقيقة و يكون اكتشافها في عمر متقدم مدمرا لنفسيته في الغالب و قد يصاب بأمراض مضيقا لكل جهود الاسرة البديلة (صولي اروى سارة , 2013, ص32).

ب/- مشكلات تواجه الاسر الكفيلة

كما يواجه الطفل مشاكل و صعوبات مع عائلته الجديدة هناك ايضا مشاكل تواجه الوالدين ايضا من بينها :

احيانا يشعر الابوين البديلين بالغضب تجاه الطفل في حد ذاته بسبب معاناته من اضطرابات التعلق و بسبب كل ما يفعله للعائلة ، فغالبا ما ترى العائلة الطفل و كأنه اضطراب عاطفي في حد ذاته بدلا من ان يكون طفلا ، وتارة هذا الغضب يكون تجاه الوالدين انفسهم بسبب احتفاظهم (بالانا القديم) و عدم تغييرهم من اجل طفلهم المكفول للعطاء اكثر .

الفصل الثالث : الكفانة العائلية

قد يظهر الغضب ايضا من الابوين اتجاه العائلة و الاصدقاء لانهم قد يخبروهم ان كل الاطفال يسلكون نفس السلوكات التي يقوم بها طفلهم و التي تظهر في اعراض اضطرابات التعلق و لا يفهمون كيف هي حياتهم .

-غضب موجه الى كل من كان يستطيع الشرح للعائلة البديلة ماهية اضطراب طفلهم و شرحه لكل العائلات المماثلة والتي تعاني من نفس المشكل (Francoise Hallet et Marylou Beaufort,2003,p118)

-عدم القدرة على السيطرة على سلوكات الطفل خاصة في سن المراهقة و اذا كان قد اكتشف الحقيقة من المجتمع او الرفاق او المدرسة او الشارع و بالتالي يصعب التعامل معه و تفقد السيطرة عليه نهائيا .

-تدليل الطفل بسبب عدم القدرة على الانجاب فينشأ طفلا انانيا لا مباليا اتكاليا و غير متحمل المسؤولية .

-في حالة كفالة طفلة و بعد بلوغها سن معينة احيانا ما تغار الام الكفيلة منها و تعتبرها منافسة لها من ناحية الاب .

-الشعور بالذنب احيانا من طرف الوالدين ظنا منهما انهما لم يقدموا للطفل جودة في المعاملة و حب و حنان الوالدين البيولوجيين خاصة الام .

الفصل الثالث : الكفالة العائلية

*- خلاصة الفصل : الطفل المسعف في امس الحاجة لهذا التعلق و كحل بديل لفقدانه عائلته البيولوجية و التخلي عنه فتأتي الكفالة العائلية كطوق نجاة لهذا الطفل فهي قصة حب متبادلة طرفيها طفل بلا والدين و عائلة بلا طفل فكل منهم خلق من اجل الآخر ليكمله و يتعلق به مدى الحياة .

الجانِب المِبدائی

الفصل الرابع

الاجراءات الميدانية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

-تمهيد

1/- منهج الدراسة:

*- المنهج العيادي (دراسة حالة)

2/-حدود الدراسة :

*- الحدود الزمانية

*-الحدود المكانية

*- الحدود البشرية .

3/- ادوات جمع البيانات:

*- المقابلة العيادية النصف موجهة مع الام.

*- استبيان تصنيف نمط التعلق للطفل(ASCQ-RICKY FINZI- DOTTON)

*- اختبار رسم العائلة موجه للطفل (LOUIS CORMAN)

4/- مجموعة البحث :

*- السن.

*- الجنس.

*- المستوى الدراسي .

*- سن الطفل اثناء الكفالة .

*- نوع عقم الزوجين.

5/- اجراءات التطبيق.

6/- صعوبات الدراسة الميدانية .

- خلاصة الفصل .

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

***- تمهيد :** يحتوي هذا الفصل على الاجراءات المتبعة في هاته الدراسة ،و قد شملت منهج الدراسة و مجموعة البحث و كيفية اختيارها، و الادوات المستعملة فيها، و طريقة تطبيقها و حدود الدراسة إضافة الى كيفية تنفيذ الدراسة و اجراءاتها .

1-1-المنهج العيادي (منهج دراسة حالة) :

لقد نشأ المنهج العيادي في ظل المهام الطبية و خاصة الطب العيادي كرد فعل ضد التجارب المخبرية المصطنعة التي تغفل التعقيد الدينامي في الاحداث العيانية بينما يقوم المنهج العيادي بشكل معمق على ملاحظة الافراد المرضى وهم يعانون مشاكلهم وكذلك معرفة ظروف حياتهم معرفة تامة بحيث يتيسر تأويل كل حادث في ظل الوقائع الاخرى نظرا لأنها جميعها تشكل كلا ديناميا ذلك هو موقف المعالج الممارس الذي يتوجب عليه ان يعالج او ان يرشد مرضاه ،هذا هو الاتجاه العيادي في فهم السلوك الشاذ وعلاجه والذي استخدمه "ويتمر"سنة 1896 وعرفه بانه منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عديدين و درسم الواحد تلو الآخر لأجل استخلاص مبادئ عامة او تعميمات توحى بها ملاحظة كفاءاتهم و تصورهم (فيصل عباس 1996،ص 09).

2/- حدود الدراسة :

***- الحدود الزمانية :**

دامت دراستنا مدة شهر تقريبا فبداية الدراسة الميدانية كانت منذ 10 مارس 2016 الى غاية 20 افريل 2016 و ذلك من خلال تحديد مجموعة البحث و دراستها و تطبيق تقنيات البحث عليها للوصول الى النتائج النهائية.

***- الحدود المكانية :**

لقد قمنا بدراسة الحالات و تطبيق تقنيات البحث عليها في وسطهم الدراسي ، أي كل حالة في مدرستها (الابتدائية و المتوسطة) حسب المستوى الدراسي لكل حالة مع مراعاة السرية التامة و عدم لفت انتباه أي احد من الطاقم المدرسي البيداغوجي ما عدا مدراء هاته المدارس الذين هينوا لنا الظروف من اجل المتابعة و السير الحسن للعملية .

* - الحدود البشرية :

تمثل المجال البشري لدراستنا في الاسر البديلة و الكفيلة التي تحتضن في كنفها طفل مجهول النسب و هذا على اختلاف مستوياتها المعيشية و الفئات و الطبقات الاجتماعية و نوعية عقمها ، و نظرا لما يحمله هذا الموضوع من حساسية في طياته و باعتباره من طابوهات المجتمع و تكتم العائلات عن اطفالها حفاظا عليهم فاكثفنا ببعض الاسر التي قبلت بإتمام البحث معنا فقد اقتصرنا هذه الدراسة الميدانية على هذه الاسر و اعتبرتها مجموعة الدراسة .

3 /- ادوات جمع البيانات : في دراستنا لموضوع تشخيص نمط التعلق لدى الطفل المكفول استخدمنا عدة تقنيات تخدم موضوعنا و تتناسب مع خصائص العينة وهي :

*-المقابلة العيادية مع الام الكفيلة :

تعتبر المقابلة اداة بحثية تتشابه الى حد كبير الاستبانة في خطواتها و مواصفاتها مع فارق واحد هو انها حوار بين الباحث و صاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه او تعبيراته عن آرائه و اتجاهاته و مشاعره ، و يقوم بالمقابلة اشخاص مدربون تدريباً خاصاً بجمع البيانات من الافراد بشكل مباشر من خلال طرح اسئلة محددة و يقوم الباحث او من ينوي عنه بتسجيل ما دار فيها ، و من خلال المقابلة يمكن للباحث من دراسة و فهم التعبيرات النفسية للمفحوص و الاطلاع على مدى انفعاله و تأثره بالبيانات التي يقدمها كما تمكن من اقامة علاقات ثقة و مودة بين الفاحص و المفحوص (سهيل رزق دياب ، 2003، ص 55).

*-استبيان لتصنيف نمط التعلق للطفل في مرحلة الكمون (ASCQ-RICKY FINZI-

DOTTON) :

هذا الاستبيان مكيف للأطفال من النسخة العبرية من طرف الباحثان (Hazan and Shavers) سنة 1987 استبيان لتصنيف انماط التعلق لدى البالغين .

هذا الاستبيان يحتوي على 15 جملة معتمدا في تقسيمه على اعمال الباحثة (Ainsworth) الى ثلاث انماط مختلفة و هي كالتالي :

- نمط التعلق الامن مثل (انا عادة اعتقد ان المقربين مني لن يتركوني).

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

- نمط غير امن قلق مثل (انا احيانا اخشى ان لا احد يحبني).
 - نمط تجنبى مثل (اجد انه من غير المريح و المزعج عندما شخص يحاول الاقتراب مني)
- (Ricky Finzi-Dottan , 2012 , p 30).

-*اختبار رسم العائلة موجه للطفل : (للويس كورمان)

هو اختبار اسقاطي للشخصية يسمح للطفل بالتعبير عن مشاعره ورغباته ، ميولاته ،دوافعه ،و مخاوفه . مادة هذا الاختبار تتكون من ورقة بيضاء و قلم رصاص و تتمثل تعليمته في : " ارسم عائلتك " هذه التعليمه قد تجعل الطفل يعتقد بانه مجبر على رسم افراد اسرته وان يحترم سنهم ،جنسهم ،حجمهملذلك هناك من يفضل تعليمه اخرى تتمثل في " ارسم عائلتك او العائلة التي تتخيلها (Corman Louis ,1985 ,pp5.6) .

ونظرا لغموض التعليمه قليلا تم صياغتها كالتالي " ارسم لي العائلة نتاعك يعني داركم لي تسكن معاهم " وتم تقديم للطفل علبة الوان.

و لقد تم اختيار رسم العائلة لعدة اسباب منها :

- للترفيه عن الطفل و استرجاعه الثقة بالنفس ، كما يسمح له بالاسترخاء .
- يعتبر كوسيلة للاسترخاء .
- الطفل يرسم بسهولة عوض الكلام لأنه يحرر احساسه و ابداعاته و كل ما يختلج في عالمه الداخلي .
- الرسم يسهل اكتشاف شخصية الطفل و من خلال رسم العائلة يكشف الطفل لنا عن العلاقات التي يعيشها على مستوى عائلته خاصة في المرحلة الاوديبية اين تظهر لدى الطفل دفاعات هامة فقد يرسم الطفل نفسه بحجم ابيه ليخفف من الخوف منه .
- و عندما نطلب من الطفل ان يرسم عائلته دون ان نعرض عليه نموذجا معيناً فإنه يقوم بإبداع فيقدم صورته الخاصة عن العالم الخارجي و بالتالي نتوصل الى التعرف على كيفية بنائه للصور التي يقدمها لنا من خلال الرسم .

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

- الرسم وسيلة لمعرفة التراكيب المكانية فهو ينظم رسمه كما ينظم عالمه ، كما يسمح بمعرفة الصورة الجسدية و التراكيب المكانية الجانبية .

- الطفل يسقط احساسه المتناقضة و العدوانية في الاشخاص الذين يرسمهم .(بن بوزيد مريم ،2001-2002، ص 47).

ان اختبار رسم العائلة اثار اهتمام العديد من الباحثين الاكلينكيين و اكدوا على تركيب المعطيات الموجودة حول هذا الاختبار الاسقاطي من اجل التشخيص ، وفي هذا الاطار تمت دراسات عديدة حول موضوع التعلق وكيف يمكن معرفة نوعه عند الطفل و من بين هذه الدراسات :

- عن (Colette Jourdan – et Joan Lachance) يرى (Porot , 1965) بان اختبار رسم العائلة سهل الاستعمال و يعطي مفاتيح الدخول الى حقيقة المشاعر التي يعيشها الموضوع (الطفل) اتجاه عائلته و مكانته الحقيقية .

و هناك تيار جديد للبحث متمركزا حول التعلق يمكن تقييمه باختبار رسم العائلة و منها :

*- دراسة (Pianta Longmait et Ferguson) على 200 طفل امريكي بين 5 و 7 سنوات من مختلف المستويات الاجتماعية حيث يرى انه باستعمال نظرية التعلق يمكن ترجمة اختبار رسم العائلة .

*- اما (Kaplan et Main) فيرون ان ترتيب نوع التعلق حسب دراستهم تعكس تصورات العلاقة العائلية من خلال اختبار رسم العائلة و ذلك من خلال ثمانية ابعاد وهي :

1- درجة تحرك الافراد .

2- تفرد الاشخاص .

3- مدى اكتمال الشخص الانساني .

4- نوع الابتسامات .

5- حجم الافراد

6- التمرکز على الورقة .

7- الانطباع العام حول حساسية الطفل او عدمها .

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

8- الانطباع العام حول رسم العائلة الذي يرسمه الطفل .

و من خلال هذه النقاط يمكن تحديد نوع التعلق .(Colette Jourdan-Ionescu et Joan 2000 ,p38, Lachance,

4/- مجموعة البحث : يعد اختيار مجموعة البحث من اصعب المشكلات التي تواجه الباحث فمن العسير في كثير من الابحاث دراسة مجتمع بأكمله لهذا يلجأ الباحث الى اختصاره في عينة تحمل خصائصه و مميزاته و تسمح له بتعميم النتائج المحصلة على المجتمع بأكمله لذلك نجد الباحث يسعى الى تحسين اختيار هذه المجموعة باتباع الطريقة المناسبة لذلك . (دخينات خديجة ، 2012/2011، ص 150).

و مجموعة بحثنا تتكون من 5 اطفال (2 ذكور و 3 بنات) ، كلهم اطفال مسعفين اعمارهم تتراوح ما بين (6 الى 12 سنة) و جميعهم ممتدرسون في الطور الابتدائي و المتوسط ، و بحثنا عن كل الاطفال المسعفين المتكفل بهم في مدينة الاغواط فوجدنا العدد 5 ، و نظرا لقلّة العدد فقد تم اختيارهم جميعا بحكم ان معظم العائلات يخفون حقيقة نسب اطفالهم المكفولين و بهذا تم حصر مجتمع البحث ، و تحتوي المجموعة ايضا على 4 عائلات كفيلة لهؤلاء الاطفال عائلتين تعاني من عقم اولي ، و عائلتين لا تعاني من عقم ، سن الزوجين يتراوح ما بين (52 الى 65 سنة) و مستواهم المعيشي من المتوسط الى الجيد

الاختيار كان بشكل قصدي لان موضوع الاطفال المسعفين موضوع شائع و اجريت عليه دراسات مختلفة ولكن اقتصررت هذه الاخيرة على دراستهم في المؤسسات الايوائية و المراكز غالبا ، ولكن في بحثنا تم التركيز و الاهتمام على دراسة هاته الفئة من الاطفال المسعفين و نمط تعلقهم مع اسرهم الجديدة و اهم المشكلات التي تتلقاها و تتعوق مسيرتهم للوصول الى نوعية تعلق ايجابي او سليم . و ايضا هناك العديد من العائلات يعانون من صعوبات شتى في علاقتهم مع اطفالهم و لا يدركون سببها و لا كيفية التعامل معها مما ادى بالكثير منهم الى اعادة الطفل للمركز خاصة عند وصوله لمرحلة المراهقة غالبا بسبب جهلهم لماهية هذه المشكلات.

*- جدول يبين بعض خصائص مجموعة الاطفال المكفولين قيد الدراسة :

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

رقم الجدول: 02

الاسم	بعض الخصائص	السن	الجنس	المستوى الدراسي	السن اثناء الكفالة
محمد	6 سنوات	ذكر	اولى ابتدائي	سنتين	
اشواق	6 سنوات	انثى	اولى ابتدائي	21 يوم	
مونيا	9 سنوات	انثى	رابعة ابتدائي	20 يوم	
انيس	12 سنة	ذكر	اولى متوسط	شهر	
رقية	8 سنوات	انثى	3 ابتدائي	3 اشهر	

*- جدول يبين بعض خصائص الامهات الكفيلات لهؤلاء الاطفال :

رقم الجدول: 03

الاسم	بعض الخصائص	السن	المستوى الثقافي	المهنة	نوعية العقم
فاطمة	55 سنة	بدون مستوى	ربة بيت	/	
فضيلة	52 سنة	ثالثة متوسط	ربة بيت	اولي	
بخة	54 سنة	بدون مستوى	ربة بيت	اولي	
زينب	46 سنة	بدون مستوى	ربة بيت	/	

5/- إجراءات التطبيق:

*- المقابلة العيادية النصف موجهة مع الام :

لقد استعنا بالمقابلة العيادية كتقنية كونها جد هامة و فعالة لبحثنا لأنها تتمثل اساسا في الحوار اللفظي وجها لوجه مع الام الكفيلة للطفل ولأنها تتضمن المواجهة المباشرة مع المبحوثين فنضمن ملاحظة بعض الانطباعات للتأكد من صدق الاجابة وهذا من خلال تعابير الوجه و المظهر الخارجي و سلوكاته و نبرات صوت المبحوث.

و لقد تم استخدام المقابلة العيادية النصف موجهة مع الام من اجل الحصول على اكبر عدد ممكن من المعلومات حول الطفل و خاصة عن علاقاته مع الوالدين و الاخوة ان وجدوا و الاصدقاء في المدرسة

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

او الشارع و معرفة خصائص هذه العلاقات، ونظرا لعمل الاباء الكفيلين فقد استدعيناهم ولكن لم يستطيعوا الحضور فاكثفينا بالأم فقط و تفاديا للخروج عن الموضوع و التطرق لمواضيع لا تخدم دراستنا قمنا بطرح مجموعة من الاسئلة مقسمة الى عدة محاور ففي المحور الاول تناولنا البيانات الشخصية للام ،اما المحور الثاني والثالث فتناولنا تاريخ حالة الطفل و حياته الاعاشية من نوم وطريقة الاكل ووظائفه الحيوية عامة وهذا لمعرفة مدى تأثير الكفالة عليه و انتقاله للعائلة الجديدة ، اما في المحور الرابع و الخامس و السادس فقد تطرقنا الى طبيعة علاقات الطفل في المدرسة ، مع جماعة الرفاق و المعلمين و وخاصة مع امه الكفيلة ، وفيما يخص المحور السابع و الاخير فمضمونه انفصال الطفل عن امه الكفيلة وردة فعله ازاء ذلك للتعرف على المؤشرات الدالة على نمط التعلق الذي اقامه مع الوالدين الكفيلين و خاصة الام نظرا لان الطفل أيا كان بيولوجي او مكفول اول علاقة يقيمها هي علاقته مع الام البيولوجية او الكفيلة ومنها تتحدد العلاقات الاخرى.

* - استبيان لتصنيف نمط التعلق للطفل في مرحلة الكمون (Asqc – Ricky Finzi- Dottan) :

يحتوي هذا الاستبيان على 15 جملة يبين فيها الطفل مدى صحة كل جملة بالنسبة له ، و كل فرد لديه اجابة خاصة ، حيث في التعليم نقول له ان يحاول الاجابة فقط بما يشعر به ، هذا ليس امتحانا، و لا يوجد فيه اجابة صحيحة او خاطئة ، اقرا كل جملة بتمهل ، تم اختر واحد من خمسة اجابات في المربع ادناه. كل اجابة لها رقم ،ضع علامة في كل اجابة تصفك اكثر

1-خطا جدا / 2-خطا / 3-خطا قليلا - صحيح قليلا / 4-صحيح / 5-صحيح جدا
(Finzi et al,2000,p 31).

و طريقة الحساب تكون كالتالي :

- التعلق الامن : 01-03-07-10-15.

- التعلق الغير امن : 05-06-09-11-14.

- التعلق التجنبي : 02-04-08-12-13.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

*- اختبار رسم العائلة موجه للطفل :

لرسم عند الطفل عدة وظائف منها انه نشاط حركي يحقق بهجة و سرور للطفل وهو وسيلة للتعبير عن العواطف و اخراجها و ايصال للآخرين محتوى تمثيلاته (Didier Casalis ,2002,p334) ومن ادوات تطبيقه نحتاج الى :

- ورقة بيضاء (A 4) .

- قلم رصاص مبري جيدا .

- علبة الوان .

مع الحرص على عدم تقديم لا ممحاة ولا مسطرة .

- اجراء الاختبار : قبل البدء في التطبيق نوضح للطفل بان الرسم هو رسم حر ، ثم نضع الطفل فوق طاولة مناسبة لطوله و ان يجلس في وضعية مريحة و نقدم له الورقة و قلم و نعطي له التعليمات و التي هي: " ارسم لي عائلة " او " تخيل عائلة في ذهنك ثم ارسمها لي "، ان لم يستجيب الطفل للتعليمات او لم يفهمها يمكن ان نطلب منه ان يرسم عائلة و يمكن إضافة لعب او حيوانات او اشياء اخرى و على الفاحص ان يلاحظ الطفل وهو يرسم بدون ان يشعره بذلك فيلاحظ كيف يمسك القلم ، فترات التوقف عن الرسم و المتابعة و عند الانتهاء من الرسم تكون هناك محاورة مع الطفل .

- الخطوات التي يتبعها الفاحص :

*- يجب على الفاحص استحسان رسم الطفل .

*- يرقم الفاحص اجزاء الرسم بمشاركة الطفل .

*- يستفسر على الافراد المرسومين ووضعية العائلة.(بن بو زيد مريم،2001-2002،ص52).

و تحليل رسومات الاطفال حسب " لويس كورمان " بحيث تتم الدراسة على 3 مستويات:

-* المستوى الخطي: بحيث ندرس الجهة التي بدا بها الطفل الرسم ،قوة الرسم او ضعفه ، سير الرسم ، وسمك الخط ، الالوان المستعملة وفي اي قسم من الورقة يوجد الرسم.

-* مستوى البنيات الشكلية : هنا نذكر نوع الرسم اي حيوية الرسم ، ونقصد بها هل هو من النوع الصارم او الحسي و حركة الرسم ،الجانب العلائقي ، دراسة المسافة الفاصلة بين افراد العائلة.

-* مستوى المضمون : ندرس كل مضمون الرسم بما فيه افراد العائلة و كل الإضافات التي تصاحب الرسم كالحيوانات ، المنزل ... لان من خلالها تظهر ميول معينة مثل ميول العاطفة الايجابية او

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

السلبية، القلق، الاندفاعات ، وبعد تصحيح الرسم على مختلف المستويات المذكورة تأتي مرحلة التحليل (بن بو زيد مريم ، مرجع سابق ، 2001-2002 ، ص 54) .

6/- صعوبات الدراسة الميدانية :

* صعوبة توفر مجموعة البحث نظرا لاعتبار موضوع الكفالة العائلية من المواضيع الشائكة و الحساسية في المجتمع .

* تكتم العائلات على حقيقة التكفل بأطفالهم خوفا من نبذ المجتمع لهم .

* صعوبة اجراء المقابلات مع الطفل بما فيها تطبيق الاختبارات و الروائر في الوسط المدرسي لتكتم الادارة خوفا من الكشف عن الحالات التي تدرس عندهم من جهة و عدم توفر مكاتب خاصة من جهة اخرى .

* عدم توفر الوقت الكافي للتعلم في الدراسة والحصول على مجموعة بحث اكبر لتحقيق نتيجة افضل .

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

خلاصة الفصل :

اذن الهدف من هذا الفصل هو تحديد نمط تعلق الطفل المكفول بعائلته الكفيلة تحديدا اجرائيا استنادا على المقابلة العيادية نصف موجهة مع الام الكفيلة ، و استبيان تصنيف نمط التعلق مع الطفل، و اختبار رسم العائلة موجه للطفل ايضا .

الفصل الخامس

عرض و تحليل نتائج الدراسة

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل النتائج

1-1- عرض وتحليل نتائج الحالة اشواق.

1-2- عرض و تحليل نتائج الحالة محمد .

1-3- عرض و تحليل نتائج الحالة مونيا .

1-4- عرض وتحليل نتائج الحالة انيس .

1-5- عرض وتحليل نتائج الحالة رقية.

2- عرض النتائج العامة للدراسة

2-1- عرض نتائج المقابلات النصف موجهة مع الام.

2-2- عرض نتائج استبيان تصنيف التعلق للأطفال (ASCQ-RICKY FINZI- DOTTON).

2-3- عرض نتائج الاختبار الاسقاطي (رسم العائلة).

3- الاستنتاج العام ومناقشة الفرضيات

- الخاتمة

-اقتراحات و توصيات

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

- تمهيد : في هذا الفصل تم مناقشة الحالات و النتائج المتوصل اليها و هذا على ضوء الفرضيات

1- عرض و تحليل النتائج :

1-1- عرض و تحليل نتائج الحالة " اشواق " :

"اشواق" طفلة مكفولة تبلغ من العمر 6 سنوات مستواها الدراسي اولى ابتدائي سنها اثناء كفالتها كان 21 يوم بحيث كانت هزيلة و تعاني من التهابات على مستوى الجلد و ترجع الحليب مباشرة بعد رضاعتها الامر الذي جعل طبيب الاطفال يصف لها حليب خاص حتى بلوغها سنة .

فمن خلال المقابلة مع الام الكفيلة " لاشواق" تبين لنا انها تعيش في البيت مع امها و جدتها فقط بحكم ان الام مطلقة و هذا قبل كفالة " اشواق" اذن فالييت يخلو من اي رجل الامر الذي جعل الطفلة تتساءل كثيرا عن سبب عدم وجود اب لها كباقي الاطفال و خاصة صديقاتها في المدرسة مما زاد من قلق الام وعدم قدرتها على الاجابة و التهرب منها باستمرار ، دخول الطفلة لهذه العائلة كان مصدر فرح و بهجة للكبير و الصغير حتى افراد العائلة الذين لا يسكنون معهم في نفس البيت .

كبرت في ظروف جد طبيعية و هي مدللة جدا خصوصا من طرف الجدة ، حتى بدأت تدرك و تستفسر عن سبب وجود شيء ناقص و ثغرة لم تستطع الام سدها كما اعتادت ان تفعل في باقي الامور من حاجيات مادية و معنوية الا وهي عدم وجود دور الاب في البيت و ما يوفره من امان و حماية الامر الذي جعلها تتعلق بزواج خالتها و مناداته " بابا " حيث اخبرت صديقاتها انه والدها و هو الذي يوصلها صباحا الى المدرسة و في حقيقة الامر انه اساسا لا يسكن في نفس المدينة معها.

و من خلال المقابلة مع الام اتضح لنا ان الحالة تعاني من كوابيس متكررة في الليل

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

مع فقدان الشهية الامر الذي جعل الام تضطر لإعطائها رضاعة حليب قبل النوم ، ومن ناحية الكلام و اللغة فهي ابدت تأخرا في النطق حتى 3 سنوات .

في ما يخص الدراسة فتحصيلها الدراسي ضعيف مقارنة مع اقرانها تعاملها مع اصدقائها و المعلمة جيد فهي تتكيف بسرعة حتى مع الغرباء ، في البيت تدللها الجدة كثيرا لدرجة انزعاج الام مما جعل الطفلة تحس بالفرق بين معاملة الام من جهة و الجدة من جهة اخرى وفي حالة غياب الام عن البيت "فاشواق" لا تسال عنها بمجرد وجود الجدة و لكن بشرط ان لا تطيل الام الغياب فهي تصحبها يوميا للمدرسة ذهابا و ايابا بالرغم من قرب المدرسة من المنزل و هذا ما يفسر حماية الام المفرطة لطفلتها و خوفها من اصابتها باي مكروه حتى اللعب لا تدعها تلعب في الشارع خوفا من تعرضها للضرب او الاعتداء .

و في ما يتعلق بموضوع كفالتها و حقيقة نسبها فالطفلة لا تعرف شيء و لكن من خلال اسئلتها المتكررة للام عن سبب حرمانها من الاب فهي تشعر ان هناك شيء ناقص في علاقتها بوالديها و احيانا تصرح لامها انها لا تحبها الامر الذي جعل الام تدخل في حيرة كبيرة و الاحساس بالضعف لعدم القدرة على اسعادها و جعلها تشعر بحنان و امان الاب كباقي الاطفال .

و بالنسبة لتطبيق استبيان تصنيف نمط التعلق للأطفال من اجل تحديد نوع تعلق الحالة مع عائلتها فقد كانت النتيجة المتحصل عليها 20 نقطة تعلق امن ، و 22 نقطة تعلق قلق ، و 12 نقطة تعلق متجنب . و بالتالي فنمط تعلقها هو التعلق القلق الغير امن .

اما من خلال المقابلة مع الحالة اشواق و تطبيق اختبار رسم العائلة فبعد تلقي التعليمات ابدت قبولا و رغبة و بدأت مباشرة في الرسم الذي استغرقت فيه 15 دقيقة فقد كانت جد مرتاحة ومسرورة فبمجرد انتهائها من رسم فرد من العائلة حتى تقوم بتعريفه و هكذا دواليك الواحد تلو الآخر حتى انتهت الرسم .



الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

تحليل الرسم :

بدأت الحالة الرسم من اسفل الورقة جهة اليسار وهذا ان دل فقد يدل على نوع من الخمول والتمركز حول الذات مع بعض الميول الاكتئابية و النكوص اما الجزء الاعلى الذي تركته فارغا فهو يعبر عن كل ما هو ممنوع، استعملت خطوط رفيعة و متقطعة نوعا ما مع عدم الضغط على القلم مما يوحي الى نوع من الحساسية الزائدة و الكبت و الخجل ايضا كما ان الاشخاص المرسومين كانوا بأحجام صغيرة بما فيهم رسمها لنفسها بسبب احساسها بالدونية و الانطواء و الخجل و فعلا هذا ما تم ملاحظته اثناء الحصة .

رسمها لم يكن متقنا و يفتقر الى التفاصيل و الملامح فهي حتى لم تفرق بين الجنسين نتيجة لقلة نضجها و نموها و اذا ركزنا على المسافات بين الاشخاص المرسومين نجد انها باعدت بينهم خاصة بين افراد اسرتها الحقيقية بحيث نجد " كورمان " يشير الى ان المباعدة بين الاشخاص دليل على الصراع و الرفض كما فصلت بينهم بأشكال و ارقام تدل على اول شخص مرسوم كان الجدة و لكن بدون اي استثمار او اهتمام بالتفاصيل لم تستعمل الالوان لشعورها بالفراغ العاطفي و القلق ولا حتى قلم الرصاص للرسم بل اصرت على رسمها باللون الاحمر و الذي يرمز للحب و العاطفة و في نفس الوقت العدوانية و نقص التحكم في الانفعالات . ان رسم اشواق دون حيوية فهو رسم جامد ينتمي الى النوع الصارم يغلب عليه الكف فقد قامت بكبت عفويتها فلا شيء يوحي بالحياة في رسمها فكل الاشخاص متشابهون مع زيادة افراد غير موجودين في العائلة الحقيقية .

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة مع الام و تطبيق استبان تصنيف نمط التعلق للأطفال (ASCQ- RICKY FINZI- DOTTON)، و رسم العائلة توصلنا الى ان الحالة اقامت تعلق غير امن و قلق مع العائلة البديلة وايضا الشعور بفراغ عاطفي و هذا ما تم ملاحظته من خلال رسمها خاصة و سببه

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

غياب الاب و دوره في توفير الامان و الحماية كما ظهر هذا من خلال اسئلتها المتكررة للام عن سبب عدم وجود الاب يأخذها الى المدرسة كما يفعل اباء الاطفال علاوة على رسمها لزوج خالتها و اثناء تعريفه لنا من خلال الرسم صرحت انه اباها و هذا الفراغ انعكس عليها في صورة انطواء و خجل و احيانا عدوانية موجهة للام مع اخبارها انها لا تحبها ظنا منها انها لم توفر لها اب يحبها كباقي

الاطفال .

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

2-2- عرض وتحليل نتائج الحالة "محمد" :

محمد" طفل ذو 6 سنوات يدرس في السنة أولى ابتدائي مسعف مكفول منذ ان كان في الشهر السادس من عمره من طرف عائلة اخرى و بعد بلوغه سنتين ارجعته هذه العائلة بتركه وحيدا داخل مديرية النشاط الاجتماعي الى ان تم اكتشافه من طرف الموظفين و التحاقه بالمركز و بعد مرور بضعة اشهر تكفلت به عائلة اخرى و هي التي يعيش معها الان .

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الام تبين ان استقبال "محمد" في عائلته الجديدة كان بفرح كبير و بهجة من طرف الوالدين و الاخوة كون العائلة لا تعاني من عقم ،الجو العائلي الذي يعيش فيه مستقر بحيث ان مراحل نموه مرت طبيعية قليلا ما يمرض و سن التخلص من الحفاضات و بداية الاستقلالية من لبس واكل وشرب في حدود 3 سنوات ،"محمد" يحب المدرسة كثيرا و لا يريد التغيب ولو ليوم يتجاوب مع اصدقائه و معلمه فأول يوم له في المدرسة كان مميزا فقد ابدى فرحا كبيرا و لم يبكي لانفصاله عن الام في فترات الدراسة ،يذهب صباحا وحده و احيانا توصله الاخت الاكبر منه مباشرة اما الام فقد اخبرتنا انه في فترة تواجده في المدرسة تخاف عليه من ان يضربه الاطفال .

هو طفل اجتماعي يندمج بسرعة يحب اللعب في الشارع كثيرا مع اصدقائه و ابناء اخوته الكبار ولكنه لا يحب ان ينفصل عن امه و لو لدقيقة او ان يقترب منها احد او يلمسها منذ اول يوم له في هذه العائلة و هو شبه ملتصق بها جسديا كردة فعل لخوفه من الانفصال و التخلي عنه كما حصل له مع الام الاولى ، وفي الليل ينام معها في غرفة منفصلة عن كل العائلة و في يوم اخبرتنا الام انها اضطرت للسفر ليوم واحد و لم تأخذه معها فلم يرد النوم مع باقي اخوته و اصر على النوم في تلك الغرفة وحده حتى ترجع الام .بحيث يحب معانقتها باستمرار هي الوحيدة التي تلبي له متطلباته و في

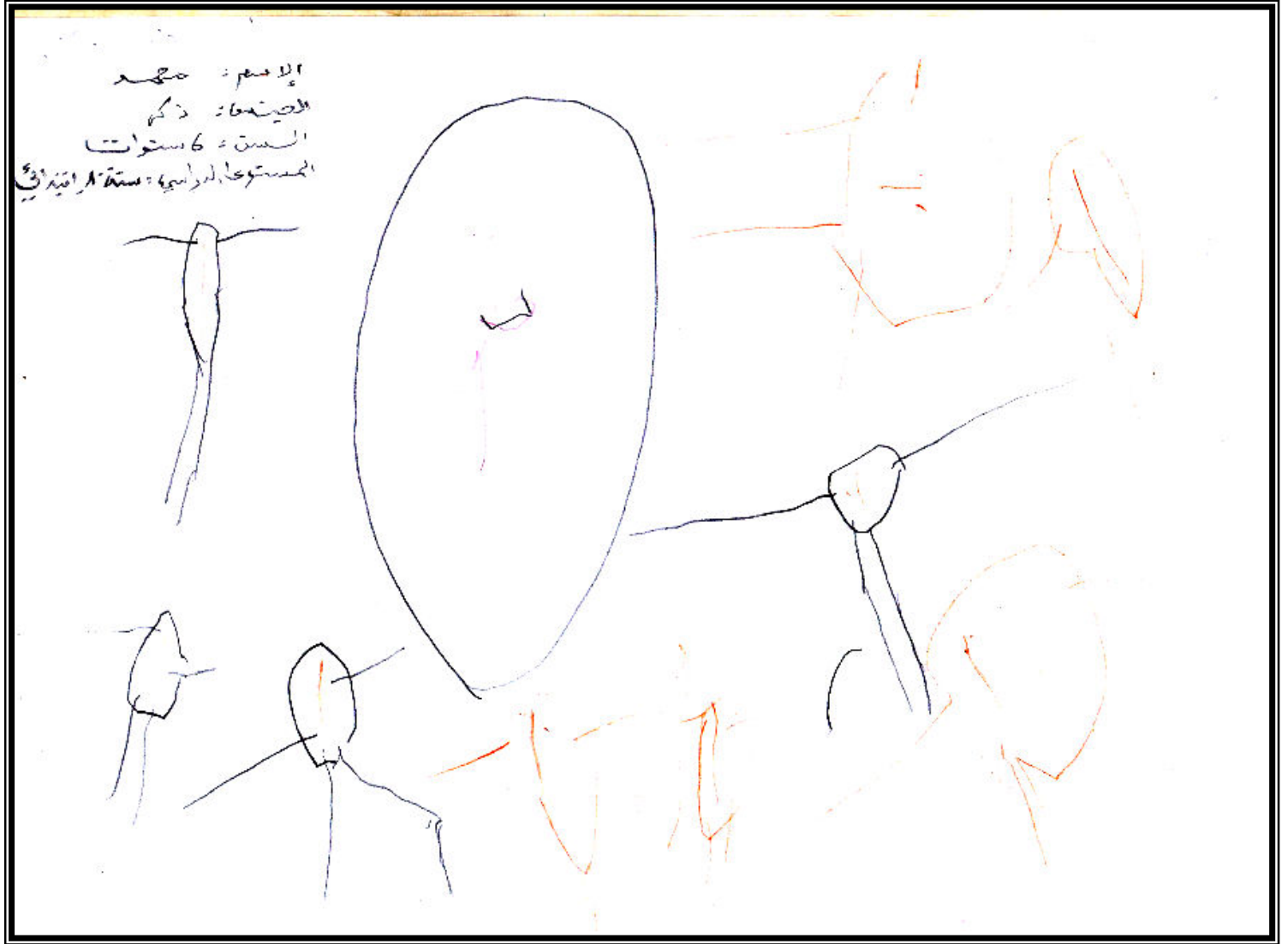
الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

حالة خوفه يلجؤ اليها فهي حتى لا تعاقبه كباقي اخوانه مما اثار غيرتهم اما عن الاب فهو حاضر غائب لا يبالي حتى بأولاده البيولوجيين .

و فيما يتعلق بموضوع كفالتة فلم يصارحوه بالأمر و الام مستاءة جدا و خائفة من لحظة اكتشاف الحقيقة لدرجة انها فضلت له الموت على ان يعيش هذه اللحظة و يعرف انها ليست امه .

و بعد تطبيق استبيان تصنيف نمط التعلق على الحالة فقد تحصل على النتائج التالية 19 نقطة تعلق امن ، 21 نقطة تعلق قلق ، و 11 نقطة تعلق تجنبى .اذن فالنمط الغالب لدى محمد هو تعلق قلق .

و من خلال تطبيق رسم العائلة بهدف الكشف عن الصراعات الداخلية و الاضطرابات العاطفية ونمط التعلق و الذي استغرق فيه مدة 10 دقائق ففي اول الحصة و مع اخباره بالتعليمة بدى خائفا متردد لم يفهم التعليمة مع قلب الورقة عموديا و افقيا و النظر في ارجاء المكتب ثم صرح انه لا يجيد الرسم مما ادى الى اعادة التعليمة بشكل مبسط اكثر فبدا بالرسم .



الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

تحليل الرسم :

استغل "محمد" معظم الورقة فبدأ بالرسم أولاً وسط الورقة وهذا دليل على إسقاط الانا رسم بيت على شكل بيضوي باعتباره منزلهم و بعدها قام برسم افراد العائلة محيطون بالمنزل بنفس الشكل و الحجم رسمه يخلو من معالم الشكل الانساني و عدم الاهتمام لا بالملامح و لا بالترفة بين الجنسين حتى السيارتين و الكلب رسمهم بنفس شكل الافراد وهذا ما يوحي بالتعلق التجنبي كما نلمح نوع من الصلابة وعدم المرونة في الرسم .رسم نفسه بين اخاه الاكبر وابن اخيه دلالة على حاجته للأمن و الرعاية اما في رسمه للأذرع باعتبارها اعضاء التواصل مع المحيط الخارجي فقد كانت مبسطة و ممتدة كرمز للدفاعية و طلب المساعدة في تحسين العلاقات مع الآخرين ، رسمه خالي من التلوين سوى اللون البرتقالي الذي يشير للفرح و الاشرار فقد رسم به نفسه و اخاه الاكبر وابن اخيه و الكلب و السيارة عادة ما يأخذه اخاه هو و ابنه الى المزرعة اين يوجد الكلاب وهذا ما يفرح محمد كثيراً ،لم يرسم باقي الاسرة من الاب و اختاه مما يدل على عدم استثمارهم و تحقيرهم وعدم الرغبة في كونه معهم وعند سؤاله عن سبب عدم رسمهم فأجاب انه نسيهم .

و كنتيجة لكل المعطيات من خلال المقابلة مع الام و استبيان تصنيف نمط التعلق و اختبار رسم العائلة نستنتج ان معتز لديه تعلق قلق .

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

2-3- عرض و تحليل نتائج الحالة "مونيا"

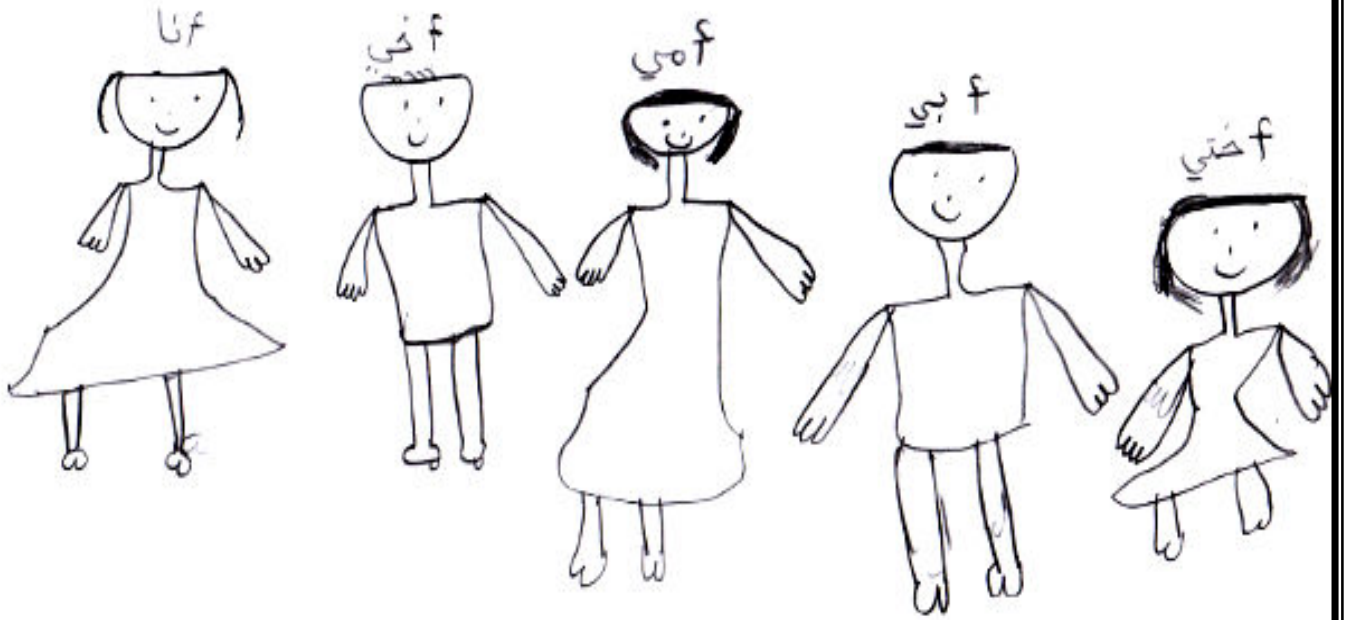
تبلغ مونيا 9 سنوات من العمر مستواها الدراسي سنة رابعة ابتدائي رتبته الثالثة بين اخوتها اي هي البنت الصغرى في عائلتها و اثناء اجراء المقابلة مع الام تبين انها كانت تريد ان يكون جنس المولود الثالث لها بنت بعد الولد الذي تكفلت به الام كما كانت رغبة من طرف الزوج و الاخ الاكبر و كان عمر " مونيا " عند كفالتها من مؤسسة الطفولة المسعفة 20 يوم فقط و كانت طبيعة الرضاعة التي قدمت لها رضاعة اصطناعية و تم فطامها و هي في السنة الثانية ابتدائي و ذلك من طرفها هي بعد ان خجلت من ان تضحك عليها صديقاتها لو علموا بالأمر ، لم تجد الام صعوبة في نومها و الم تساعدنا في الاكل ايضا و تستمتع بذلك كونها تشعر بالأمومة مما جعل الطفلة لا تعتمد على نفسها في الاكل لغاية يومنا هذا و لاتزال تتبول في فراشها اما فيما يخص حياتها المدرسية فقد كانت متشوقة جدا للدخول المدرسي وتشعر بفخر كبير وهي ذاهبة للمدرسة وتحب مرافقة اخيها او امها او صديقاتها و هي ذاهبة الى المدرسة في بعض الاحيان و تحصيلها الدراسي جيد ، اما عن علاقتها مع معلمتها فهي مضطربة و تقول بانها لا تحبها كونها لا تدرس جيدا اما من جانب المعلمة فهي دوما تشتكي من رانيا قائلة بانها مشوشة في القسم .

تنزعج مونيا كثيرا بمجرد عدم وجود الام في البيت و لا تحب الذهاب لأي مكان كالجيران مثلا و تفضل البقاء و الانتظار حتى تأتي امها للبيت و هي لا تعتمد على الام في المراجعة او تنظيم و ترتيب ادواتها في البيت اما من ناحية لعب مونيا فتقول الام انها سريعة الغضب من اقرانها و تقلق بسرعة اثناء لعبها .

لم تخبر الام مونيا بموضوع كفالتها بل اخبرتها بانه تم احضارها من طرف الشرطة لتقوم هذه العائلة بتربيتها وكان يبلغ عمرها آنذاك 7 سنوات وردة فعلها في ذلك الوقت انها عانقت امها و لم تتقبل ولا تصدق القصة بل بدأت تسالها عن امها هل كانت جميلة و ذلك بقولها " عندك لا جابتي وحدة شينة "

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

اي غير جميلة ،اما في المقابلة العيادية مع الحالة رانيا تم تطبيق استبيان التعلق للاطفال (ASCQ- RICKY FINZI- DOTTON) وذلك لتحديد نمط التعلق و كانت النتيجة كالتالي 17 نقطة تعلق امن ،وللتعلق التجنبي 10نقاط، و 18 نقطة تعلق قلق وبالتالي الحالة لديها ايضا تعلق غير امن قلق .
و في تطبيق الاختبار الاسقاطي المتمثل في رسم العائلة و الذي استغرق 5 دقائق لم تتردد مونيا في تطبيق الاختبار ووافقت على ذلك وهي مبتسمة .



الاسم : مومي
المتعلم : أمينة
المدة : 9 سنوات
المستوى الدراسي : سنة 4 ابتدائي

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

- تحليل الرسم :

تمركز رسم الطفلة مونيا في وسط الورقة و بشكل كبير مما يدل على اسقاط الانا بحيث كانت الخطوط مرسومة بشكل واضح وهي دالة على سهولة في الكشف عن الميولات، بدأت مونيا برسم امها هي الاولى و في وسط الورقة فهي تستثمرها و تعتبرها منبع للطموح ثم رسمت ابيها و فرقت بينهما من ناحية الجنس كرسم للام شعر و فستان اما الاب و الاخ فرسمت جذعيهما على شكل مربع باعتبار الجذع المنطقة الرمزية للغرائز وهذا دليل على الاتجاه المعادي والقلق ، كما جعلت لديهم شفاه مبتسمة و بنفس الشكل وهذا دليل ايضا على درجة اتقان مونيا الذي عبرت به عن النضج و الذكاء ويظهر ذلك ايضا من خلال التمييز حسب الحجم اما العينين اللتان تعبران عن الحالة العاطفية للفرد فقد رسمتها صغيرة جدا على شكل نقطتين فقط مما يدل على الرفض .

كل افراد العائلة مرسومين بالقرب من بعضهم للدلالة على الحب و العلاقات الحسنة بينهم اما عن رسم الايدي مفتوحة و باعتبارهما الواسطة بين الشخص و العالم الخارجي و من يحيط به فهي تدل على درجة طموح مونيا وتطلعاتها المستقبلية ، رسمت مونيا العدد الحقيقي لافراد العائلة بسبب تشبثها بالواقع و الخضوع له ، لم تستعمل قط الالوان بسبب شعورها بالفراغ العاطفي و اخر شخص رسمته كان نفسها مما يدل على النقص في تقديرها لذاتها .

و استنادا على المعطيات المتحصل عليها من خلال المقابلة مع الام و استبيان التعلق للأطفال و مؤشرات التعلق لاختبار رسم العائلة فقد تم التوصل الى ان الحالة "مونيا" لديها تعلق غير امن قلق .

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

1-4- عرض و تحليل نتائج الحالة " انيس " :

انيس طفل مسعف مكفول يبلغ من العمر 12 سنة يحتل المرتبة الثانية بين اخوته من بين بنتين مستواه الدراسي السنة اولى متوسط ، اما المستوى الاقتصادي للعائلة جيد تمت المقابلة مع الام في مكتب مدير المدرسة التي يدرس فيها انيس بحكم ان المدرسة التي لا تتوفر على اخصائي نفسي فقد صرحت الام في وضعية المقابلة انها عندما فقدت الامل ويئست من الانجاب اول ما فكرت فيه هو الذهاب الى مؤسسة الطفولة المسعفة و البحث عن طفل للتكفل به مدي الحياة و اتفقت مع الاب على ان يكون جنسه ذكر و كان يبلغ عمر "انيس" آنذاك شهر واحد ، رضاعته كانت اصطناعية و فطامه كان في حدود السنة الثالثة ابتدائي بإرادته هو .

من الناحية الاعاشية "انيس " تعود على النوم مع والديه احلامه تمحورت حول تمنيه ان يكون عضوا في الجيش و بناء منزل كبير لعائلته ، وفي ما يخص خبرته المدرسية فقد تلقت الام صعوبة كبيرة في ذهابه للمدرسة بسبب كثرة بكائه لانفصاله عن امه خاصة في السنتين الاوليتين الى درجة طلبه و الحاحه على المعلمة لجلب و احضار امه الى القسم مما اثر على تحصيله الدراسي الذي كان متوسط و لا يتحصل على نتائج الا بعد مساعدة احد افراد العائلة و لا يرتب ادواته و يهمل بعضها في المدرسة اما عن اصدقائه في المدرسة فغالبا ما يضربهم ولا يتشارك معهم في اللعب و لا الدراسة .

اما من خلال تصريح الام ل"انيس" بانه طفل مكفول فقد كان عندما بلغ التاسعة من عمره لم يظهر اية ردة فعل بل خرج للعب مع اصدقائه و عندما رجع الى البيت عاد ليسال امه عن ما اخبرته به بان والديه توفيا بحادث سيارة و الشرطة احضرته الى هذه العائلة من اجل تربيته .

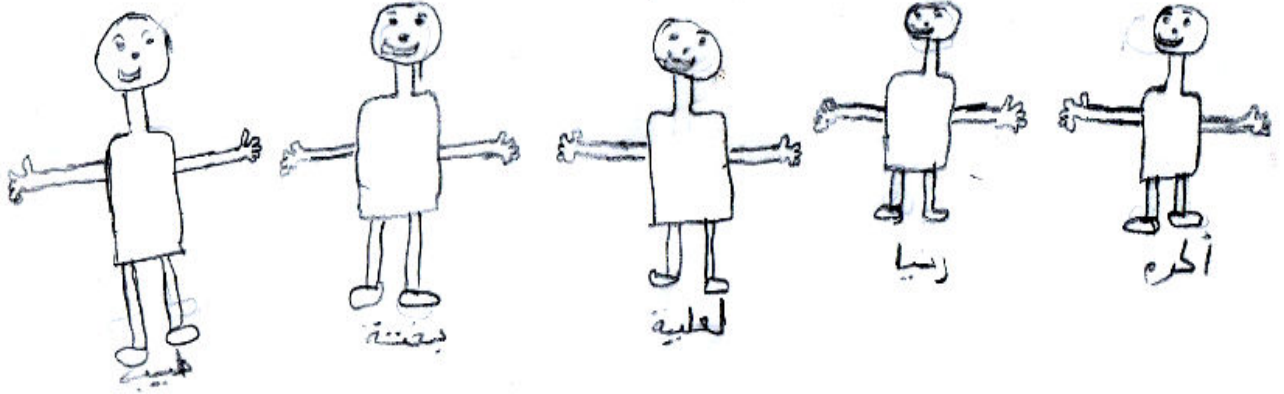
اثناء المقابلة مع الطفل "انيس " تم تطبيق استبيان تصنيف نمط التعلق للأطفال و ذلك لتحديد نوعية تعلقه و ارتباطه بوالديه و كانت النتائج كالآتي 17 نقطة للتعلق الامن و 10 نقاط للتعلق التجنبي ، و

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

اخيرا التعلق القلق الغير امن فقد تحصل على 19 نقطة وبالتالي يغلب على الحالة تعلق غير امن قلق .

اما عن تطبيق اختبار رسم العائلة مع الطفل و الذي استغرق فيه 03 دقائق ففي بادئ الامر ابدى ترددا وعدم الرغبة في الرسم بحجة انه لا يجيده و لكن بعد اعادة التعليلة و توضيحها اكثر تقبلها و شرع في الرسم مباشرة .

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة



الاسم = أنتيما
الحيثية = دكر
السنه = ١٤ سنة
المستوى الدراسي = ٤ والى متوسط

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

-تحليل الرسم :

رسم الطفل بخطوط واضحة دلالة على الانبساط و التعبير عن الميولات كما استغل اعلى الورقة مما يصنف "انيس" ضمن الافراد الحالمين و المثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع و يبتعدون عن الواقع المعاش وهذا ما اكدته الام اثناء تطرقنا الى الحياة الاعاشية فقد اخبرتنا عن احلامه التي تتمركز حول رغبته بالالتحاق بالجيش ويقود الطائرة و يشتري منزلا كبيرا لأفراد عائلته، اما المنطقة السفلية الفارغة فهي تمثل كل ما هو ممنوع ،بدا يرسم من اليسار الى اليمين للدلالة عن تطلعاته المستقبلية اما عن رسمه اولا للاب و من ناحية اليسار فمن وجهة نظر (porot 1985) فهو الشخص المفضل لديه و الذي يستثمره فقد رسمه اطول قامة من باقي افراد الاسرة الذين كانوا متساوون في الحجم و الشكل مما يوحي الى بالكف و الصرامة و بالتقرب من بعضهم البعض بحيث ان عائلته مترابطة و متحاببة كما كتب اسمائهم تحت كل شخص ،الجدوع كانت في شكل مربعات نظرا لقلقه .ملاحح الوجه مبتسمة و تنظر للأمام اما انيس و اخته مونيا فقد كانا ينظران لباقي العائلة من اب وام و اخت كبرى اما فيما يتعلق بالأفواه المفتوحة فهي تعبر عن ميولات اكتئابية او بعض الاضطرابات السيكوسوماتية ، الرسم كان يفتقر للألوان بسبب قلق الطفل و شعوره بالفراغ العاطفي .

فمن خلال المقابلة النصف موجهة مع الام و استبيان تصنيف نمط التعلق للأطفال ومؤشرات التعلق لرائز رسم العائلة نستنتج ان الحالة " انيس " لديه تعلق غير امن قلق .

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

1-5- عرض و تحليل نتائج الحالة رقية:

رقية طفلة مكفولة منذ ان كان عمرها 3 اشهر الان هي تبلغ 8 سنوات تدرس في السنة الثالثة ابتدائي مستواها الدراسي متوسط اي تحتاج الى المساعدة لكي تتوصل على نتائج حسنة اما المستوى الاقتصادي للعائلة فهو متوسط ،من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الام تبين لنا ان قرار كفالة رقية كان بمثابة احضار اخت لابنتهم التي كانت البنت الوحيدة من بين اربعة ذكور ومن خلال ما تم ملاحظته اثناء المقابلة في الحديث عن تطور حياة رقية داخل العائلة فالأم لم تتحمل المسؤولية الكاملة للطفلة بل الاخت الكبرى فهي التي كانت ترعاها و تسهر على راحتها حتى اول يوم للدراسة هي التي اخذتها و بقيت عند باب المدرسة حتى اخر النهار و هي تنتظر فيها مع عدم اهمال دور الام الكفيلة ولكن لم تقدم للطفلة ما قدمته لها اختها و كأنها ابنتها هي .

حالتها الصحية كانت جيدة لا تعتمد على نفسها في ابسط الامور بل الاخت تقوم بكل شيء اما سن استقلاليتها و فطامها عن الرضاعة كان في حدود 5 سنوات .

اما في المقابلة مع الحالة في حد ذاتها فقد تم تطبيق استبيان التعلق للأطفال و ذلك لتحديد نمط تعلقها بحيث كانت النتائج كالتالي ، التعلق الامن 14 نقطة ، التعلق التجنبي 15 نقطة ، والتعلق القلق الغير امن 17 نقطة . و بالتالي بنت الحالة تعلقا غير امن.



الاسم : رقية

الجنس : أنثى

العمر : 8 سنوات

المستوى الدراسي : سنة 3 ابتدائي

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

-تحليل الرسم :

اثناء تطبيق اختبار رسم العائلة فقد ابدت قبولا و لكن بمجرد بداية الرسم حتى شطبت و طلبت ممحاة بحجة انها دائما تخطئ ، بدأت رسمها اعلى الورقة و الذي استغرقت فيه 40 دقيقة مما يدل على درجة الخيال و المثالية فهو مكان الاحلام و المثل و اسقاط الانا اما المنطقة البيضاء المتبقية من الورقة (المنطقة السفلية) التي لم ترسم فيها فهي لا تعتبر منطقة فارغة و انما هي المنطقة الممنوعة . رسمها كان من اليمين الى اليسار وهذا دليل على النكوص نحو الماضي و الرجوع الى المرحلة الطفولية اين كانت اكثر سعادة و فرحة حسب تفسير " كورمان" .

استعملت اثناء رسمها الوان عديدة وهي الاحمر في تلوين ملابس ابنة اخيها ذات الثلاث سنوات و الام الكفيلة مما يدل على عاطفة الحب و في نفس الوقت العدوانية و عدم السيطرة على الانفعالات اما البنفسجي فقد لونت به قميصها مما يشير الى الحيرة ،واللون الاصفر للدلالة على التبعية من طرف الراشد و احيانا عدم التكيف الداخلي .

اول شخص مرسوم كان ابنت الاخ ذات 3 سنوات بحيث كانت ترسم الاشخاص الاخرين و ترجع للرسم الاول لتضيف ببعض التعديلات عليه .رسم رقية كان متقن مما يوحي بالنضج و يحتوي على كل اجزاء الجسم حتى من اصابع اليدين اما الشكل العام للرسم فهو من النوع المختلط الصارم و الحسي فبالنسبة للنوع الصارم لأنه يحتوي على كل افراد عائلتها بنوع من السكون و ضبط ملامح الوجه مكشره ،اما كونه من النوع الحسي لأنها اختارت الالوان الفاتحة اثناء التلوين .

رسمت افراد عائلتها شبه ملتصقين ببعضهم بما فيهم هي اما الاخ الاصغر و ابنت الاخ فكانا بعيدين عن باقي الافراد و بحجم اصغر نظرا بإحساسها بالمنافسة من طرفهما ،اما زوجة الاخ كانت بحجم اكبر و استعملت اللون البني في تلوينها بدليل الكف من جهتها و العدائية و الصرامة ،رسم الام كان بحجم صغيرا تعبيرا عن عدم استثمارها لها اما تلوينها بالأحمر مما يوحي بالعدائية و في نفس الوقت

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

عاطفة الحب اما الاصفر لشعورها بخداع المشاعر من ناحيتها و العينين مفتوحتين دليل على الخوف و الفضول . اسقطت الحالة ميولها الوجدانية على اخوها الاصغر و ابنة اخيها ذات الثلاث سنوات لأنها اول من قامت برسمهم لإحساسها بالحب نحوهم و لكنها اسقطت مشاعر وجدانية سلبية على نفسها و امها بحيث كان الرسم صغيرا مقارنة بالأفراد الآخرين الراشدين .

فمن خلال المقابلة النصف موجهة مع الام و استبيان تصنيف نمط التعلق للأطفال ومؤشرات التعلق لرائز رسم العائلة نستنتج ان الحالة " رقية " لديها تعلق غير امن قلق .

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

2/- عرض و تحليل نتائج الدراسة:

2-1- عرض نتائج المقابلات النصف موجهة مع الام:

بعدها قمنا بإجراء المقابلة مع امهات الاطفال المتكفل بهم و التي تضمنت سبعة (07) محاور و جاءت النتائج من خلال تحليل مضمون هذه المقابلات ان مجموعة البحث المتكونة من (05) حالات لديها تعلق غير امن قلق و قد تجلى ذلك اكثر من خلال الاسئلة التي تعلقت بالمحور الثالث و الرابع حيث ابدى كل هؤلاء الاطفال المكفولين انزعاج في حالة الانفصال عن اوليائهم و خاصة الام ، كما لمحنا ايضا بعض مؤشرات التعلق الغير امن ظهر في البكاء اثناء ذهابهم للمدرسة لأول مرة واستمرار ردة الفعل هذه مدة زمنية دون ان ننسى ان الام الكفيلة هي ايضا ابدت نوعا من الحماية المفرطة مثل " ام انيس و مونيا" و انعكس عليهما في نوع تعلقهما، كما يدخل عامل سن التكفل بهم فقد كانت كفالتهما مبكرة تراوح سنهما اثناء ذلك ما بين 20 يوم و شهر فقط . و الحالات التي ظهر عليها هذا النوع من التعلق هي "انيس" ، مونيا، اشواق ، رقية، مع العلم ان الحالة "رقية" لم تتلقى الرعاية من الام الكفيلة بل من طرف الاخت الكبرى والتي كانت رغبة الكفالة من طرفها وليس من الاولياء بحكم انها البننت الوحيدة في العائلة وسط اخوة ذكور فهي التي ترعاها و تسهر على راحتها و دراستها وحتى بعض المتطلبات المادية هي التي توفرها لها اكثر فبالنسبة لها ان رقية ابنتها وليست اختها حتى انها رفضت عدة فرص للزواج بسببها . اما "اشواق" فهمها الوحيد هو ايجاد اب لها يوفر لها الحماية و الامان فقد ابدت الام استياء و قلق ازاء هذا فقدان التي تعاني منه طفلتها و لم تقدر على توفير لها الجزء الاساسي من هذه العلاقة الثلاثية الغير مكتملة .

اما بالنسبة لحالة " محمد" فقد مر بعدة تجارب انفصال و فقدان فالتخلي الاول كان من طرف الام البيولوجية اثناء ولادته وعند بلوغه (4 اشهر) تم التكفل به من طرف عائلة من نفس لون بشرته كونه

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

اسمر البشرة، هذه الاخيرة لم تعامله معاملة حسنة و لم تقدم له رعاية جيدة بل في المركز كان يتلقى معاملة احسن من طرف المربيّات، وعندما بلغ سنتين تخلت عنه العائلة الكفيلة وهو يحمل اثار عض و ضرب و تعذيب في مناطق مختلفة من الجسم و هذا ما اكده الطبيب الشرعي ليبقى في المركز بضعة اشهر الى ان تكفلت به عائلة ثانية بيضاء البشرة ، نجحت الام الثانية في احتواء "محمد" و هي تعمل جاهدة حتى هذه اللحظة على اعطائه الحب و الدفئ الذي حرم منه حتى انها اثارت غيرة اخوته منه و هذا ما انعكس ايجابا عليه و ظهر هذا جليا في سلوكاته وتعلقه بأمه الثانية فور وصوله للعائلة فهو لا يقبل بمنافسة احد من اخوته في امه و لا حتى باللمس ، الا ان لون بشرته الداكن اثر على صورته الجسدية و تقديره لذاته مما جعله يجد مضايقات من طرف اقارانه في العائلة الكبيرة و الشارع و المدرسة . كما جاء في قول الام انه لا يحب ان يرى نفسه في المرأة وهذا كنوع من الرفض و النبذ لذاته وبالرغم من كل هذا الا ان محمد يحب الذهاب للمدرسة وهو جد اجتماعي يلعب مع اصدقائه و هذا ما تم ملاحظته في المقابلة اثناء تقبله كل التعليمات المقدمة له .

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

2-2- عرض نتائج استبيان تصنيف التعلق للأطفال حسب (ASCQ-RICKY FINZI- DOTTON)

:

ولمعرفة هذا التعلق اكثر استندنا على تطبيق استبيان لتصنيف نمط التعلق للأطفال و كانت نتائجه المتوصل اليها على النحو التالي:

*جدول يوضح النتائج الكلية لاستبيان تصنيف نمط التعلق للأطفال :

رقم الجدول: 04

الاسم	التعلق الامن	التعلق التجنبي	التعلق القلق
اشواق	20	22	12
محمد	19	11	21
مونيا	17	11	18
انيس	17	10	19
رقية	14	17	15

من خلال عرضنا للجدول الخاص بنمط التعلق نستنتج ان كل الحالات لديها تعلق غير امن قلق و ذلك من خلال النقاط المتحصل عليها من هذا الاستبيان فكل اجاباتهم توجي الى تعميم علاقاتهم الداخلية بأوليائهم واسرهم الكفيلة على باقي الارتباطات الاخرى الخارجية العامة .

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

3-2- عرض نتائج الاختبار الاسقاطي (رسم العائلة):

*جدول يوضح نتائج اختبار رسم العائلة:

رقم الجدول:05

الحالة	الجنس	السن	السنة الدراسية	نتائج التعلق وفق الاستبيان	نتائج التعلق وفق رسم العائلة
اشواق	انثى	06 سنوات	اولى ابتدائي	قلق 22	تعلق قلق غير امن
محمد	ذكر	06 سنوات	اولى ابتدائي	قلق 21	تعلق قلق غير امن
مونيا	انثى	09 سنوات	الرابعة ابتدائي	قلق 18	تعلق قلق غير امن
انيس	ذكر	12 سنة	اولى متوسط	قلق 19	تعلق قلق غير امن
رقية	انثى	08 سنوات	ثالثة ابتدائي	قلق 17	تعلق قلق غير امن

من خلال الخصائص الرمزية الدالة على نوع التعلق المستوحاة من شبكة تحليل اختبار رسم العائلة وجود تعلق غير امن عند جميع الحالات .

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

3/- الاستنتاج العام ومناقشة الفرضيات:

انطلاقا من فرضيات دراستنا و بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات موضوعنا، و من خلال اتباعنا للمنهج العيادي، و اعتمدنا على المقابلة النصف موجهة مع الامهات الكفيلات للأطفال، و كذلك تطبيقنا على الاطفال اختبار رسم العائلة، و استبيان تصنيف نمط التعلق حسب (ASCQ-RICKY FINZI- DOTTON) تبين لنا ان الاطفال المكفولين يشتركون في بعض خصائص نمط تعلقهم باسرههم الكفيلة و هذا من حيث سنهم اثناء الكفالة و نوعية طلب الوالدين لكفالة الطفل و الرعاية المقدمة لهم، كلها عوامل من شأنها ان تساهم في تحديد نوع التعلق سواء كان بالسلب ام بالإيجاب و كنتيجة لذلك تولد لديهم نمط تعلق غير امن و قلق .

ففرضيتنا التي تشير الى وجود نمط تعلق غير امن قلق سائد و الاخرى التي تعتبر التكفل كعامل يؤثر سلبا او ايجابا في سلوك التعلق لدى الاطفال مجهولي النسب قد تحققنا مع جميع الحالات المدروسة حيث انهم من لحظة التكفل بهم و الاولياء يقدمون حماية مفرطة مما اثر على الاطفال سلبا خاصة العائلات التي تعاني عقم اولي و هذه الحماية هي انعكاس لرغبة الام الشديدة لإشباع شوقها و حرمانها من ممارسة دور الامومة لذا فهذا الطفل المسعف يحل محل الابن البيولوجي التي لم تستطع الام انجابها مما سبب لها جرح نرجسي و هذا كله راجع لنوعية الطلب و مدى احتياج الاولياء لهذا الطفل من باب انه يغطي عدم قدرتهم على الانجاب و يضمد جرحهم النرجسي مع مرور الوقت .

اما الفرضية المتعلقة بتغير نمط التعلق حسب سن كفالة الطفل فلم تتحقق و هذا راجع لعدم توفر مجموعة بحث كافية تسمح بإعطاء نتائج تحقق الفرضيات و الدراسات السابقة زيادة على قصر الوقت وضيقه و الذي حال دون جمع اكبر عدد ممكن من مجموعة البحث ..

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

والفرضية الاخيرة والقائلة بان تعلق الاطفال المكفولين السليم يتوقف على اساس خصوصيات العائلة الكفيلة و المتابعة النفسية بعد كفالة الطفل تحققت مع كل الاطفال قيد دراستنا و خاصة الطفل "محمد" فبالرغم من كل الصدمات و انواع الانفصال التي عانى منها الا انه بمجرد دمجها في عائلة امدته بجودة في الرعاية تعلق بها و جعلته يتغلب على كل التجارب التي مرت عليه .

وهذا ما اكدته في دراسة لدوزي ،ستوفال ،البيس، و باتس : (dozier,stovall,albus et bates) سنة : 2001 اثبتت ان الاطفال الذين عاشوا في دور الطفولة المسعفة ثم تم التكفل باستطاعتهم تطوير سلوك تعلقهم مع اوليائهم الكفيلين بحيث ان هؤلاء الاطفال المكفولين لم يكونوا نمط تعلق في البيئة المؤسساتية في الاشهر الاولى من حياتهم ، فبمجرد وصولهم و اندماجهم في الوسط العائلي طوروا تعلق مع اباؤهم الجدد و هذا يتوقف على تلبية طلباتهم بصفة مستمرة و فردية و حمايتهم من طرف ابائهم اي اشباع لحاجياتهم (العاطفية و المادية و الاجتماعية).

و مما سبق نستنتج ان الطفل المسعف المكفول و المدمج في عائلة كفيلة لديه تعلق غير امن قلق

و تبقى هذه النتائج وفقا لدراستنا فقط و لا تعمم على بقية الحالات .

الخاتمة

مما سبق وكننتيجة للدراسة التي قمنا بها توصلنا الى ان الطفل المسعف المكفول شديد الحساسية و هو بحاجة الى معاملة خاصة كونه عضو مهم في المجتمع و حتى نجسد هذه الفكرة يجب ان يبني الطفل تعلق ايجابي مع اسرته الكفيلة لان اضطراب هذا الاخير عند الطفل لمسناه من خلال احتكاكنا بحالات مجموعة البحث الخاضعة للمقابلة مع الام و استبيان نمط التعلق للطفل و اختبار رسم العائلة والذي ظهر في نتائجهم وجود نمط تعلق غير امن راجع الى نوعية الرعاية الوالدية لهؤلاء الاطفال فقد تكون في شكل تدليل او حماية مفرطة او العكس لان هؤلاء الاطفال قد يتعرضون في غالب الاحيان الى اخطاء يرتكبها البالغين بقصد او من غير قصد .

دون ان ننسى ان هذا الطفل جاء الى الحياة من غير ذنب و من بين حقوقه ان ينعم بالدفء العائلي كأى طفل و ان تبذل كل الجهود لرعايته و تهيئة الظروف لان يكون طفل طبيعي رغم كل الصعوبات التي احاطت به قبل كفالته ، ومن هنا جاءت دراستنا لتشخيص نمط التعلق لدى الطفل المكفول و التي خلصت بعدة نتائج منها ان الكفالة تؤثر بالإيجاب او بالسلب على نوع التعلق لدى الطفل ، دور طلب الكفالة الذي جاء به الوالدين بناء على وضعيتهم الاجتماعية التي كانت سببا في اتخاذ هذا القرار .

و لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة الى ان العلاقة التي تربط الطفل بوالديه الكفيلين من شأنها ان تكون سببا في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية عند الطفل خاصة في حالة اكتشافه لحقيقته و عدم تقبلها .

*اقتراحات و توصيات:

تعتبر التوصيات و الاقتراحات اهم جزء تطبيقي لأي دراسة لذا ينبغي ان نتعامل مع ما هو موجود في الواقع بعيدا عن النظريات التي عادة لا تراعي مقتضيات الواقع و ظروفه، و من خلال عملنا الميداني و نتائجه و استنادا على الدراسات السابقة يمكن ان نقترح ما يلي :

*الحرص على دمج الاطفال المسعفين المحرومين من العائلة في اسر كفيلة في وقت مبكر جدا مما يضمن تكيف الطفل في بيئته الجديدة .

*يفضل كفالة الطفل من طرف اولياء غير منجيين أي لديهم عقم بدلا من اسر منجبة .

*ضرورة تحضير و تهيئة الاسر الكفيلة قبل استقبال الطفل و متابعتها نفسيا بعد كفالته و وضع برامج لتوعيتها بنوع المشكلات التي قد تظهر و كيفية التعامل معها .

*الصرامة الشديدة في اختيار الاسرة الكفيلة خاصة فيما يتعلق بظروفها الصحية و المعيشية و النفسية و سلامة تركيب هذه الاسرة.

*ضرورة مناقشة الاولياء الكافلين طفلهم المكفول بحقيقة وضعه في سن مبكرة تفاديا لظهور المشكلات النفسية و السلوكية فيما بعد .

*تغيير نظرة المجتمع عن الطفل الغير شرعي الذي لا ذنب له و هذا عن طريق الاعلام و اقامة الندوات و المحاضرات بهذا الخصوص و تهيئته للانخراط في المجتمع كونه انسان بكل معنى الكلمة له كيانه و مستقبله دون النظر للوراء .

*تحتاج هذه الفئة الى دراسة طويلة من طرف الباحثين و تتبعهم منذ الصغر حتى سن الرشد ليتمكن الباحث من معرفة خصائص هذه الشريحة عبر مراحل النمو المختلفة و محاولة التغلب على النقائص التي يتعرض لها هؤلاء من طرف الاسر الكفيلة و المجتمع .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

* - باللغة العربية:

1/- سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، غزة، 2003.

2/- فيصل عباس ، التحليل النفسي و الاتجاهات الفرويدية (المقاربة العيادية) ، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى ، بيروت ، 1996.

* - القواميس و المعاجم:

1/- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، (2004).

* - المجلات و الدوريات :

1/- عماد الدين اسماعيل محمد ، الاطفال مرآة المجتمع " النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية " ، عالم المعرفة ، العدد (99) ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ، 1986

2/- فوقية حسن عبد الحميد رضوان ، علاقة بعض المتغيرات الاسرية و سلوك التعلق بالاستقلال النفسي عن الوالدين لدى طلاب الجامعة ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد الثامن ، 1998.

3/- مدوري يمينه ، اشكالية التعلق لدى الطفل ، العدد 14/13 ، سكيكة ، ديسمبر 2005.

* - المذكرات و الرسائل :

1/- بن بو زيد مريم ، دراسة نفس لسانية لسلوك الشرح عند الاطفال المسعفين اجتماعيا بقرية- sosالجزائر ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الارطونيا ، 2002/2001، الجزائر.

2/- دخينات خديجة ، وضعية الاطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري ، باتنة ، 2011/ 2012.

3/- صولي اروي سارة ، صورة الام لدى الطفل المسعف، مذكرة تخرج شهادة ماستر ،بسكرة
2012/ 2013.

4/- عنيتر نور الهدى ،الكفالة في القانون الجزائري ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، ورقة
2014.

*- باللغة الاجنبية:

- 1/- Allen,j .p, moor ,c,kuperminc,g, et bell,k, **attachement and adolescent psychosocial functioning ,child development** , vol,1998 .
- 2/-Benjamine james, sadok,M.D et virginia alott sadok ,**synopsis of psychiatry ,behavioral sciences** , clinical psychiatry , 2004.
- 3/- Benjamin james ,M.D, et virginia , alcot sodak , M.D, kaplan et sodocn's , **comprehensive tickets book of psychiatry** , seven edition , clinical psychiatry , 2005.
- 4/-Bergerer,K.S, **the developing person the through childhood and adolescence**,2nd ED .N.Y, worth pub ,1987.
- 5/- Bowlby jhon, **aswre base parent-child attachment and healthy human development** , new york ,asic books, publishers. 1989.
- 6/- Bowlby ,j, **l'attachement et perte (volume 2) la sèparation engoisie et colère** , puf , paris , 1978.
- 7/- Bruce d , perry, MD,duane rungan , **bonding and attachment in malteated children** ,ph, d, texas ,2006 .
- 8/- Cassidy , j, et kerish ,scohank, **attachement and representation of peer relation ships , devlopment psychologie** , vol 32, n . 15 ,1996.
- 9/-Cohn D.A,cowan ,P.A, own ,cop and person, **motheres and fathers working models of child hood attachment relationships,parenting styles and child behavior d** , 1992.

10/- Colette jourdan-Ionescu et joan lachance, **le dessin de la famille (presentation grille de la cotation èlèments d'interpretation)**,paris ,2000.

11/- Corman louis ,**le teste du dessin de la famille** , 5 eme edition,France ,1985

12/-Francoise hallet , marylou beaufort , **l'enfant souffrant de troubles de l'attachement**,Belgique,2003.

13/- Francoise hallet ,**prevention et prise en charge des troubles de l'attachement** ,Belgique ,2003.

14/- Fraley , R.C ;et spieker , s,j **are infant attachment patterns continuoslyar categorically distributed ? a taximetrices analyse of strane situation behavior devlopmental psychologie** , vol, 78 ,2003.

15/- Jean falgoux,**l'adoption une aventure familiale (le visage de l'adoption en France)**,France,2006.

16/- Main et cassidy , **ont imaginée une situation de separation – reunion pour enfant de 5a7 ans payot** , 1988.

17/- Mahler .M.S , pice , f et bergman, **stager infant's separation the mother in G . handel (ED) , the psychological interior of the family**, third edition, new york, 1985.

18/- Michèle ouellet , **théorie de l'attachement : repères pour l'intervantion aupres des familles d'acceuil ou adoptantes** ,Québec,2011 .

19/- Nathali Savard , **la theorie de l'attachement :une approche conceptuelle au service de la protection de l'enfance** ,paris ,2010.

20/- Nancy newton verrier ,**la blessure primitive (comprendre l'enfant adopté_)**,traduction de francoise hallet ,France.

21/- Valerie provost et frederique van houcke ,**l'adoption d'enfants :vers une humanisation de la législation en communauté francaise, pour la coordination des ONG pour les drois de l'enfant** ,bruxelles , 2005.

Les dictionnaires :

1 /- Didier casalis , **dictionnaire fondamental de la psychologie**,1ere edition,canada,2002 .

Les Theses et les revues :

- 1/_ Amèlie carrè ,**l'établissement de la relation d'attachement chez les enfants adoptés d'asie** , Thèse présentée à la Faculté des études supérieures dans le cadre du programme de doctorat en psychologie , université la val ,quebec,2009.
- 2/- A nne marie pichè ,**la construction sociale de la relation adoptive : experience parentales de l'adoption d'enfant grand a l'international** , montréal , aout 2010 .
- 3/_ Hélène huynh ,**adoption et troubles psychiatrique pendant l'enfance et l'adolescence** :une revue de la littérature ,thèse pour le doctorat en médecine ,paris ,1997.
- 4/-Marc guilhot, **l'hyperactivité et l'attachement dysfonction**, centre interdisciplinaire de recherche sur la construction identitaire , doctorat de psychologie ,canada ,2012.
- 5/- Nicole guedeney et claire dubuq, **adoption ,les apports de la theorie de l'attachement** 2005.
- 6/- Vèronique massè ,**attachement et adaptation sociale : étude comparative entre les infants adopter a international et les enfants vivants avec leurs parents biologiques**, université Laval ,Québec ,2006.

Les journaux :

- 1/- Jennifer neal , donna frick , horbury , **the effect of parenting styles and child hood attachment patterns on intimate relation ships** , journal of instructional psychology , vol, 07, 2001.
 - 2/-Werner – wilson , R.J, et davenpart , B .R ,**distinguishing betwe En conceptualisations of attachment , clinical implications in mariage and family therapy** , contemporary family therapy journal of family therapy , vol , 25, 2003
 - 3/- Srauf L , **sociomotional developement** , wiely and sons , new york , 1979.
- En conceptualisations of attachment** , clinical implications in mariage and family therapy , contemporary family therapy journal of family therapy , vol , 25, 2003.

قائمة المراجع :

* - المواقع :

1/- [www . G:/para L'adoption-psychanalyse-paris-com-htm](http://www.G:/para L'adoption-psychanalyse-paris-com-htm) .

2/- [GEOPSY.COM.psychologie interculturelle et psychotherapie](http://GEOPSY.COM.psychologie%20interculturelle%20et%20psychotherapie) .

اللاحق

الملحق رقم 1

(Ascq-ricky finzi-dottan)

Attachement style classification questionnaire for latency age children (englishe translation of Hebrew version)

Here are 15sentences how true is eache of the sentences for you ?every one has his or her

Wrong answers read eache sentences carfully ,then choose one of the five answers in the box below ,every answer has mamber , circle the numner of the answer that best describes you
1.2.3.4.5

All wrong wrong abit wrong /a bit right right very right

- 1/ i make friends with other childre easly 1.2.3.4.5
- 2/ i don't feel comfortable trying to make friends 1.2.3.4.5
- 3/ It is easy for me to depend on others ,if they're good friends of mine 1 ?2 ?3 ?4 ?5
- 4/ sometimes others get too friends and too close to me 1 .2.3.4.5
- 5/ sometimes i'm afraid that other kids won't want to be with me 1.2.3.4.5
- 6/ I'd like to be really close to some children and always be with them 1.2.3.4.5
- 7/ It's all right with me if good trust and depend on me 1.2.3.4.5
- 8/ It's hard for me to trust others completely 1.2.3.4.5
- 9/I sometimes feel that otheres don 't want to be good friends with me as much as I do with them 1.2.3.4.5
- 10/ I usually believe that others who are close to me will not leave me 1.2.3.4.5
- 11/In sometimes afraid that no one really loves me 1.2.3.4.5
- 12/ I find It uncomfortable and annoyed when someone tries to get too close to me 1.2.3.4.5
- 13/It's hard for me to really trust others , even if they're good friends of mine 1.2.3.4.5

14/ Children sometimes avoid me when I want to get close and be a good friends of thiers
1.2.3.4.5

15/ Vsually ,when anyone tries to get too close to me it does not bother me 1.2.3.4.5

I am the anthar of this instrument ,and I agree for it to be included in the MIDSS databas in
accordance with the greative commons attribution non commercial 3 .0



استبيا لتصنيف نمط التعلق للأطفال في مرحلة الكمون

Ascq – ricky finzy – dutton

الرقم	الجملة	خطا جدا	خطا	خطا قليلا صحيح قليلا	صحيح جدا
1	اكون صداقة مع الاطفال الاخرين بسهولة				
2	لا اشعر بالراحة عندما اكون صداقات				
3	من السهل ان تكون لي تبعية للآخرين اذا كانوا اصدقاء عزيزين علي				
4	احيانا الاخرين يحصلون على الود و القرب مني				
5	احيانا اخشى ان الاطفال الاخرين لا يريدون ان يكونوا معي				
6	اود بشدة ان اكون قريب من بعض الاطفال و اكون دائما معهم				
7	اكون في احسن حال اذا كان لدي اصدقاء اثق بهم و تكون لديهم تبعية لي				
8	من الصعب بالنسبة لي ان اضع ثقة تامة في الاخرين				
9	اشعر احيانا ان الاخرين لا يريدون ان يكونوا اصدقاء جيدين معي بقدر ما اريده انا				
10	عادة ما اؤمن ان الاخرين الذين هم قريبين جدا مني لن يتركوني				
11	اخشى احيانا ان لا احد يحبني حقا				
12	اجد انه ليس مريحا و مزعجا عندما يحاول شخص ما الاقترب مني				
13	من الصعب بالنسبة لي ان اثق حقا في الاخرين ،حتى لو انهم اصدقاء مقربين				
14	احيانا عندما اريد ان اتقرب كثيرا من الاطفال او ان اكسب ودهم فهم يتجنبونني				
15	عادة لا يزعجني الاشخاص الذين يحاولون الاقتراب مني				

الملحق رقم 2

دليل المقابلة مع الام

*- محور البيانات الشخصية للام:

1/- السن

2/- الحالة المدنية

3/- المستوى الدراسي

4/- المستوى الاقتصادي

5/- المهنة

*- محور تاريخ الحالة :

1/- هل كنت مستعدة لكفالة الحالة ان ذاك ؟

2/- كيف ذلك ؟ و ما هو سن المولود الذي كان فيه عند احضاره ؟

3/- ما هو جنس المولود الذي كمت تتمنين ان تتكفلي به؟

4/- كيف كان استقبال الطفل في العائلة ؟

5/- كيف مرت مراحل نمو الطفل الاولى (الاكل ، النوم ، الكلام ، التسنين ، مرحلة الحفاضات) ؟

6/- في اي سن فطم عن الرضاعة ؟ و كيف جرت العملية؟

7/- كيف كانت صحته في السنتين الاوليتين و هل اضطررت لإسعافه ؟

*- محور الحياة الاعاشية للطفل :

1/- هل يجد صعوبة في النوم ؟ كم ينام من ساعة ؟ هل يستيقظ من نومه بصعوبة ؟

الملاحق :

- 2- هل ينام في النهار ؟
- 3- مع من ينام ؟ و هل يخاف من النوم بمفرده ؟
- 4- هل يعاني من كوابيس ؟
- 5- هل يتبول في فراشه ؟
- 6- كيف هي شهيته في الاكل ؟ هل يأكل لوحده ؟ هل يحب ذلك ؟
- 7- كم وزنه؟ هل وزنه مستقر ام مضطرب ؟
- 8- هل يستقر على الطاولة اثناء الاكل ؟ و اثناء حل واجباته المدرسية ؟

-*محور الخبرة المدرسية للطفل :

- 1- كيف كان اول يوم له في المدرسة ؟ ما كانت ردة فعله عندما تركته عند المعلمة و رحلتي ؟
 - 2- هل يحب الذهاب للمدرسة ؟
 - 3- هل ينظم ادواته المدرسية ؟
 - 4- كيف هو تحصيله الدراسي ؟
 - 5- هل سبق و ان استدعاكما المعلم ؟
 - 6- هل يفسد او ينسى ادواته المدرسية ؟ وواجباته هل يقوم بها ؟
 - 7- من يساعده على ذلك ؟
 - 8- هل يذهب وحده للمدرسة ؟ من يصحبه عادة ؟
 - 9- ماذا تحسین و هو ذاهب للمدرسة ؟
- *محور العلاقات الخارجية للطفل :

- 1- هل لديه اصدقاء ؟

- 2/- فيما يتشارك معهم ؟
- 3/- هل يشتكي من اصدقاءه و المعلمة ؟
- *محور العلاقة مع الام الكفيلة و الطفل :
- 1/- هل صرحتي له بانه طفل مكفول (متبنى) ؟
- 2/- كيف كانت ردة فعله عند سماعه ذلك ؟
- 3/- عندما تعانقينه هل يدفعك بعيدا / ام يشجعك على ذلك ؟
- 4/- عندما لا يحصل على ما يريدك هل يذهب للآخرين للبحث عنه ؟
- 5/- كيف هو استقبالك له عند عودته من المدرسة ؟
- 6/- ماهي ردة فعله عند خروجه من المدرسة ولم يجده في البيت ؟ هل يفهم ذلك ؟ كيف ؟
- 7/- عندما تكونين منزعة هل ينتبه لذلك ؟
- 8/- عندما تباعدين عن طفلك هل يحاول اللحاق بك ؟
- 9/- لمن يلجا طفلك عندما يستاء او يخاف ؟
- 10/- هل طفلك يتكيف مع الاخرين و مع الظروف الجديدة ؟
- 11/- كيف يلعب طفلك ؟ قريبا منك او بعيدا ؟
- *محور الانفصال بين الام البديلة و الطفل :
- 1/- هل سبق و ان تركته عند الاقارب ؟ كم من الوقت ؟ هل وجدت صعوبة في ذلك ؟ كيف ؟
- 2/- كيف يتعامل مع الاخرين في غيابك ؟
- 3/- هل تعتقد انهم سينفصل عنك يوما ما ؟
- 4/- متى بدا يستقل في لباسه و اكله ؟

5/- هل يبادر في مساعدتك و يطلب منك ذلك ؟

6/- هل يغضب بسرة ؟ كيف تتعاملين مع غضبه ؟

7/- ماذا يفعل ليطلب او يرغمك على البقاء معه ؟

8/- عندما يكون في مكان لا يعرفه كيف تكون ردة فعله ؟ و كيف يتصرف ؟

الملحق رقم 03

استمارة الموافقة :

عنوان البحث :

"تشخيص نمط التعلق لدى الطفل المكفول في المرحلة ما بين 06 الى 12 سنة. "

اسم الباحثان : لعوامرية فلة و بن حرمة فتيحة (طالبتان في جامعة الاغواط تحضران لشهادة
الماستر في علم النفس العيادي) .

مدير البحث : الاستاذ مريجة عباس

اطار البحث : جامعة الاغواط ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم علم النفس ،عمار ثليجي ،
الاغواط .

مكان البحث : ولاية الاغواط

هذه الاستمارة التي بين ايديكم من اجل اعطائكم فكرة عامة عن طبيعة
البحث ،وطبيعة مساهمتكم فيه ،لا تترددوا في طلب المزيد من المعلومات

امضاء الاولياء

امضاء الباحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Humaines & Sociales
Département de psychologie



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة صحرى تليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والتربية والأخلاقيات

ترخيص بالزيارة

إلى السيد: عيسى عبد الله
د. قاسم - الأغواط

في إطار ربط المسكون النظري بالواقع المعاش ، و تجسيدا للتعاون بين الجامعة و المؤسسات
التربوية و الاجتماعية و الصحية (العمومية و الخاصة) ، و كذا المؤسسات الثقافية
و الاقتصادية و ايماننا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتزم من سيادتكم مذ
يد المساعدة للطلبة :

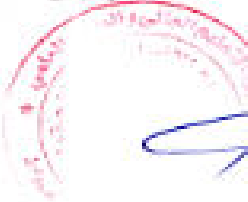
..... بن حرملة قتيبة
..... لعواجرية خلة

و هذا في إطار دراسة ميدانية حول : تشخيص نمط التعلق لدى الأطفال
..... المكفول

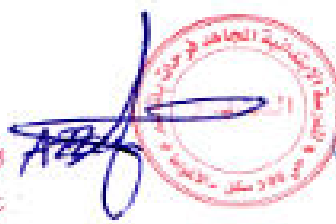
تساهم و تساعد الطلبة في بحثه لنيل شهادة : ماجستير علمي

الأغواط في : / /

رئيس القسم



رئيس قسم علم النفس
وعلم التربية والأخلاقيات
علمي



إمضاء
فصل عدوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Humaines & Sociales
Département de psychologie



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مجلس جامعة قسنطينة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والتربية

ترخيص بالزيارة

إلى السيدة **الحو. يطية. وردا...**

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ، و تجسيدها للتعاون بين الجامعة و المؤسسات التربوية و الاجتماعية و الصحية (العمومية و الخاصة) ، و كذا المؤسسات الثقافية و الاقتصادية و أيماننا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتزم من سيادتكم مذ يد المساعدة للطلبة :

..... **لحواسية قلة**

..... **بن مرمجة خيمعة**

و هذا في إطار دراسة ميدانية حول :.. **تسحية جماعية** .. **لعمال الضلع** .. **المكتنون** ..

..... **ماستر عبادي**

الأغواط في.../.../.....

رئيس القسم



رئيس قسم علم النفس
وعلوم التربية والاجتماعية
علي محمد زكي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Humaines & Sociales
Département de psychologie



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار تليجي بالآغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس، علوم التربية والإطفونيا

ترخيص بالزيارة

إلى السيد: مدير مستشفى
الآغواط

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ، و تجسيدها للتعاون بين الجامعة و المؤسسات
التربوية و الاجتماعية و الصحية (العمومية و الخاصة) ، و كذا المؤسسات الثقافية
و الاقتصادية و ايمانا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فاننا نلتزم من سيادتكم مذ
يد المساعدة للطلبة :

..... في حرمة قبة

..... لحوامرية

و هذا في إطار دراسة ميدانية حول : تشخيص المتعلق لدى

..... الطفل المكفول

تصامم و تساعد الطلبة : في بحثه لنيل شهادة : حاسن عيادي

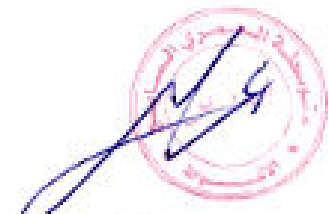
..... في / /

رئيس القسم



رئيس قسم علم النفس
وعلوم التربية والأخلاق
عليه

.....



عبد العليم مخلوف

استمارة الموافقة :

عنوان البحث :

تشخيص نمط التعلق لدى الطفل المكفول في المرحلة ما بين 06 الى 12 سنة .

اسم الباحثتان : لعوامرية فلة و بن حرمة فتحة (طالبتان في جامعة الاغواط نحضران لشهادة الماستر في علم النفس العيادي) .

مدير البحث : الاستاذ مريجة عباس

اطار البحث : جامعة الاغواط ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم علم النفس ،عمار تليجي ،
الاغواط .

مكان البحث : ولاية الاغواط

هذه الاستمارة التي بين ايديكم من اجل اعطائكم فكرة عامة عن طبيعة
البحث ،وطبيعة مساهمتكم فيه ،لا تترددوا في طلب المزيد من المعلومات

امضاء الاولياء

امضاء الباحث

استمارة الموافقة :

عنوان البحث :

تشخيص نمط التعلق لدى الطفل المكفول في المرحلة ما بين 06 الى 12 سنة . *

اسم الباحثان : لعوامرية فلة و بن حرمة فتحية (طالبتان في جامعة الاغواط نحضران لشهادة الماجستير في علم النفس العيادي) .

مدير البحث : الأستاذ مريجة عباس

اطار البحث : جامعة الاغواط ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم علم النفس ،عمار تليجي ،
الاغواط .

مكان البحث : ولاية الاغواط

هذه الاستمارة التي بين ايديكم من اجل اعطائكم فكرة عامة عن طبيعة
البحث ،وطبيعة مساهمتكم فيه ،لا تترددوا في طلب المزيد من المعلومات

امضاء الاولياء

امضاء الباحث